

- ماذا وراء التهديدات الأمريكية - اليهودية
- سياسة «التدرج» الزمني في كشف الأهداف

قبس من النور

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد، واتقوا الله، إن الله بما تعملون خبير."

صدق الله العظيم — سورة الحشر —

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

عن عودة الاحزاب في مصر

في مصر .. تقرر تحويل المنابر الثلاثة التي كانت تمارس نشاطها داخل الاتحاد الاشتراكي . الى ثلاثة أحزاب هي :

● حزب الوسط (حزب الحكومة) ● وحزب اليمين ● وحزب اليسار وهذه عودة الى الحياة الحزبية في مصر .

نعم .. سيمر وقت مناسب لنتبين : هل هي أحزاب حقيقية لها كامل الحرية . أم أنها مجرد تهيئة للانتقال الى طور جديد من النشاط الحزبي الحقيقي ؟

ومهما يكن من أمر فان المحاولة بصيغتها الراهنة تعبر عن الاتجاه العام نحو عودة الاحزاب .

ان العالم الثالث لم يفشل في التنمية الاقتصادية فحسب وانما فشل في ايجاد صيغ تشارك الشعوب — من خلالها — في ادارة شؤونها واختيار ممثليها — بحرية واستقلال — في المجالس النيابية ، واختيار حكامها — بحرية واستقلال كذلك — ومراقبتهم ومحاسبتهم .

لقد لجأ العالم الثالث الى الحل السهل — المعنت في نفس الوقت — وهو : الحزب الواحد .

ونتج عن ذلك دكتاتورية شاملة حرمت الناس من فرص التعبير ومن كافة الحريات العامة .

ان تعدد الاحزاب ليس مصيبة . بل هو تنوع في أساليب خدمة الاهداف العامة . وهذا يقودنا الى طرح التصور السليم لقيام الاحزاب في مصر كبلد ينتمي الى العالم الاسلامي .

وأبرز شروط التصور السليم لقيام الاحزاب هي :

❋ المنهج ذو البرنامج المفصل . فمن الانحرافات المدمرة التي كانت تسود الحياة الحزبية في مصر أن تلك الاحزاب تعلقت بالاشخاص — تمجيدا وولاء — لا بالمنهج والمعيار والبرنامج .

❋ الاهداف الكبرى الثابتة الملزمة لجميع الاحزاب . فما لم تقر كافة الاحزاب الالتزام باهداف جامعة مشتركة فان الامة تتمزق ويتناقض سعيها — والتناقض غير التنوع — وتنشب في كيانها حروب أهلية ماحقة .

والاسلام هو الاهداف الجامعة . لانه دين الاغلبية الساحقة التي تقترع له في اي استفتاء حر .

الاحزاب في أمريكا وبريطانيا وفلسطين المحتلة تجمع على أهداف ثابتة وتختلف على البرامج التفصيلية التي تخدم تلك الاهداف .

وبهذا التصور ينبغي أن يكون للاتجاه الاسلامي — بمختلف فئاته — الدور الاكبر في النمط الحزبي الجديد .

❋ نزاهة التمويل والولاء

❋ الحرية داخل الاحزاب ذاتها . ذلك أن كثيرا من الاحزاب التي تنادي بحقها في الحرية تحرم أعضاءها داخل أجهزتها من هذه الحرية ..

وهي بهذا السلوك تدرب أفرادها على الذل والخنوع والخضوع لكل دكتاتور غاشم . وكل جبار عنيد .

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية •

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .




• ماذا وراء التهديدات الأمريكية - اليهودية
• «سياسة «التدرج» الزمني في كشف الأهداف»

ليس غريبا أن يوجد في الارض مؤمن وكافر « وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » انما الغريب المعيب أن يلتزم الكافرون بكفرهم ويهزل من يدعى الايمان في الاخذ بالاسلام.

وهذه الحال تنطبق على المسلمين الهازلين باطلهم وكفرهم الملتزمين بخطة ثابتة في تحقيق أهدافهم • ومحاربتهم المستمرة للاسلام •

وهذ الحال تنطبق على المسلمين الهازلين الذين لم يحركهم دافع العقيدة ولا الكرامة البشرية العادية الى رد الظلم عن أنفسهم وأرضهم ومقدساتهم وعقائدهم •

انهم يبدون وكأنهم قد استسلموا لسياسة — التدرج — الزمني التي يحقق العدو أهدافه بواسطتها •

احتلال فلسطين عام ١٩٤٨

احتلال خليج العقبة ومواقع استراتيجية مهمة في البحر الاحمر عام ١٩٥٦ •

احتلال القدس والضفة الغربية والجولان عام ١٩٦٧ •

وأول أمس شن العدو حربا علنية على الاسلام حيث اتهمه بأنه هو المشكلة الكبرى أمام اليهود لان الاسلام — حسب الزعم اليهودي — لا يزال شاهرا سيفه •

وأمس طلع العدو بتصريحات جديدة قال فيها : أن السعودية تشكل خطرا على أمنه وحصون دفاعاته •

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن أمريكا — خاصة في عهد كارتر — ستعمل بكل جهدها على ترجيح كفة الميزان العسكري للكيان الصهيوني •

يزعم ذلك وهو أول من يعلم أن هناك احتمالات قوية — تصل الى درجة الاتفاق المبدئي — تدل على أن كارتر سيقيم حلفا عسكريا كاملا مع الكيان الصهيوني يصبح هذا الكيان بموجبه مثل نيويورك أو تكساس أو واشنطن • أي اعتبار كل محاولة تحريرية لفلسطين عدوانا مباشرا على أرض أمريكية •

على الرغم من علمه بكل هذا يطلق تصريحات عن الخطر السعودي الواقف بالباب ••

فماذا هناك ؟

نحن لا نقلل من خطر التهديدات اليهودية

لاننا نعلم أن اطماعه في المدينة المنورة وغيرها
أطماع لا ينبغي الاستهانة بها ، فهو قد احتل
فلسطين والقدس بدعوى تاريخية مكذوبة
وهي أن تلك الارض كانت في يوم ما ملكا لبني
اسرائيل •وهو يريد المدينة بنفس الدعوى
اذ يزعم أنها كانت ساحة لمضارب اليهود وسوقا
لتجارتهم •

في الوقت نفسه يجب الا ننخدع بتلك
التهديدات أو التصريحات •

لماذا ؟

ان الامر لا يتعدى احتمالين •

١ — اذا كانت الحلول المطروحة في المنطقة
ند دخلت في طور التنفيذ والابرام النهائي
ان تصريحات العدو تكون بمثابة غطاء
علامي ضخم لتلك الاجراءات •

٢ — اذا كان العدو قد رأى في فوز كارتر
رصة لمزيد من التشدد والطغيان فان صورة
لموقف تكون على هذا النحو :

● انه مهما قدم العرب من تنازلات في العقيدة
الارض والكرامة فان ذلك لن يرضى عنهم
يهود ولا الذين يدعمون اليهود ذلك أن الردة
كاملة عن الاسلام هي الشرط الجوهري لرضى
ولئك عن المسلمين : « ولن ترضى عنك اليهود
لا النصارى حتى تتبع ملتهم »

ان تلك التصريحات استخفاف بالعرب
لايحاء لهم بأن الكيان الصهيوني قد أصبح
نوة المركزية في المنطقة • القوة التي تحدد
ع وحجم التسليح وتحدد شروط الامن
لاستقرار ••

اقناع الغرب بأن الكيان الصهيوني يستطيع
يسيطر على منابع النفط وأن يحدد أسعاره
بالتالي • وانه لا داعي بعد اليوم لتدخل
خارجي يقوم به جيش الولايات المتحدة أو
حلف الاطلسي بهدف السيطرة على منابع
النفط • ما دام الكيان الصهيوني يستطيع
القيام بهذه المهمة •

فقد اقترنت تهديدات العدو بحملة أمريكية
مكثفة ضد الدول العربية النفطية • وهي
حملة تمهد الطريق أمام الاجراءات التي وعد
كارتر باتخاذها حين يجيء الى البيت الابيض
•• فقد وعد بشن حرب تجويع على الدول
العربية اذا هي قطعت النفط أو رفعت أسعاره

وسواء كانت تصريحات العدو غطاء لاجراءات
الحلول المطروحة أو تدشينا لمرحلة جديدة من
التشدد والطغيان فان على الحكام أن ينفضوا
أيديهم نهائيا من كل شيء يجعل بينهم وبين
العدو ودا •

ومن لم يفعل ذلك فليس من الله في شيء :
« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أباءهم
أو أبناءهم أو أخوانهم أوعشيرتهم أولئك كتب في
قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ••

● أن يفردوا الله وحده بالولاء وان يعلموا
ان التعلق بروسيا أو أمريكا انما هو تعلق
بالوهم •

وأن يوقنوا بأن الخوف لن يطيل أعمارهم وان
الشجاعة لن تعجل بموتهم : « وما كان لنفس
أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » •

وبهذه الروح الشجاعة أن يرفضوا
كل حل ظالم وأن يرفعوا أسعار نفطهم كما
يشاؤون وباستقلال تام وبتحرر كامل في
اتخاذ القرار •



محليات

الحفل الختامي لمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي



السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يوزع الجوائز

اقام مركز شباب الجمعية حفل السمر الختامي في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ١٦ ذو القعدة ١٣٩٦ هـ الموافق ٨-١١-١٩٧٦ وفيما يلي برنامج الحفل وملخص عن النشاط الذي قام به المركز :

١ ـ القران الكريم
٢ ـ كلمة الافتتاح
٣ ـ نشيد « الجهاد »
٤ ـ الامام الممتحن : أحمد بن حنبل
٥ ـ نشيد « ولترق »
٦ ـ عرض لفريق الكراتيه
٧ ـ توزيع الجوائز

نبذه عن النشاط الصيفي لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي :

يقوم مركز الشباب بتكثيف نشاطه خلال الصيف حيث أن هذه الفترة تعتبر فترة فراغ لكثير من الشباب فحرص المركز على ملء هذا الفراغ بعقد النشاطات الثقافية والرياضية وغيرها ، وكلها ضمن اطار اسلامي شيق ولكي ينتظم العمل فقد قسم النشاط الى عدة نواح تشرف على كل ناحية لجنة متخصصة وهي :

أولا اللجنة الثقافية :

وهي المسؤولة عن نشر الوعي الاسلامي بين الشباب وتثقيفهم الى جانب الترفيه عنهم . ولكي تؤدي هذه اللجنة هذه المهمة الكبيرة على اكمل وجه فقد قسمت الى عدة لجان فرعية وهي :

١ ـ **لجنة نشرة الملتقى** : وهي نشرة نصف شهرية من ٦ صفحات تقوم على جهود الشباب وقد صدر منها حتى الان ٢٠ عددا ويطبع من كل عدد ٤٠٠ نسخة .

٢ ـ **لجنة المسابقات الثقافية** : وتقام هذه المسابقات دوريا كل اسبوعين مرة حيث يجتمع الشباب ويقسمون الى مجموعات يقوم بينها تنافس في المعلومات الاسلامية والثقافية العامة، ثم توزع الجوائز على افراد المجموعة الاولى .

٣ ـ **النشاط المسرحي** : ويقام مرة كل اسبوعين على مسرح الجمعية حيث تعرض فيه التمثيليات الاسلامية الجادة والتمثيليات الاجتماعية الهادفة الى جانب التمثيليات الفكاهية .

٤ ـ **المسابقات** : وتقوم بالاعلان عن مسابقات في حفظ القران وحفظ الادعية المأثورة والقصة القصيرة والمسرحيات والبحوث والمشاريع العلمية وغيرها وهذه المسابقات على مستوى الافراد . وتحدد لكل مسابقة شروط معينة وفترة زمنية



مشهد من حضور الحفل الكريم ومن بينهم السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوزع الجوائز على الفائزين



مشهد من مسرحية الامام المستحسن

محدودة ثم تقوم بعدها اللجنه بتوزيع الجوائز على الفائزين ، وفي حالة المسابقات الرئيسية فيتأجل توزيع الجوائز الى السمر الختامي لنشاط الصيف .

٥ ـ **الطباعة** : وتفي هذه اللجنة باحتياجات المركز من الطباعة سواء نشرة الملتقى أو لغيرها .

٦ ـ **الملصقات** : وتقوم بتزيين المركز باللوحات ومجلات الحائط الهادفة وكتابة الاعلانات المختلفة كما تزود للجنة المساجد بانتاجها مما يجعل للمركز دورا كبيرا في نشر الوعي الاسلامي في المساجد .

٧ ـ **الخط** : ومهمتها تدريب بعض الشباب على أصول الخط بأنواعه وذلك لتأهيلهم للقيام بمهمة تزيين المركز واصدار مجلات الحائط وغيرها ..

٨ ـ **الخدمات** : وتقوم بتزويد اللجنة الثقافية بما تحتاجه من أوراق واقلام والوان وادوات وغيرها ...

٩ ـ **الالات** : وقد توفر للمركز عدد من الالات واهمها الالات الكاتبة ، الة تصوير أوراق ، الة سحب (ستانسل) الة تصوير على ورق الحرير ، الة عرض افلام ، الة تجميع الاوراق . ومهمة هذه اللجنة الاشراف على هذه الالات وصيانتها والمحافظة عليها من التلف أو سوء الاستخدام ،

١٠ ـ **الزيارات** : وتقوم بتنظيم زيارات تثقيفية أسبوعية للاماكن المختلفة وقد قام شباب المركز بزيارة :

أ ـ جمعية المعوقين
ب ـ المتحف العلمي
ج ـ النادي العلمي
د ـ مصنع الملح والكلور
هـ ـ معرض شركة النفط
و ـ مدرسة المطافىء
ز ـ مصنع الاسبست .

وقد كان لهذه الزيارات اثر طيب



محليات

في نفوس الشباب وفي نفوس المشرفين على هذه الاماكن .

١١ – الافلام : وتقوم هذه اللجنة بعرض افلام تثقيفية كلما توفر لديها فيلم جيد ومن الافلام التي عرضت :

أ – فيلم وثائقي عن الحرب العالمية الثانية .

ب – فيلم علمي عن البراكين

ج – فيلم عن الحج .

١٢ – المحاضرات : وتقوم هذه بدعوة الشباب الى محاضرات وندوات تثقيفية تعقد في المركز ويحضرها عدد جيد من الشباب ومن هذه المحاضرات :

أ – طالب المرحلة الثانوية بين العلمي والادبي .

ب – الشباب ومشاكله .

ج – السيارة ومشاكلها .

ثانيا اللجنة الرياضية :

وتقوم بملء فراغ كثير من الشباب الى جانب بناء اجسامهم ، واهم العاب هذه اللجنة :

١ – الكراتيه

٢ – كرة السلة

٣ – كرة الطائرة

٤ – كرة القدم

٥ – السباحة

٦ – التسلية

هذا وقد اقامت اللجنة الرياضية عدة دورات ومسابقات واهمها :

١ – دوري كرة القدم وقد فاز فيها فريق الفيحاء .

٢ – مسابقة خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق المركز .

٣ – مسابقة خروج المغلوب في كرة السلة وقد فاز فيها فريق المركز .

٤ – مسابقة خروج المغلوب في كرة الطائرة وقد فاز فيها فريق الاصحاب

٥ – سباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق الزبير.

٦ – رباعيات خروج المغلوب في كرة القدم وقد فاز فيها فريق مصعب .

ثالثا المكتبة :

وتقوم بتوفير الكتب الاسلامية الشباب لتعينهم على تفهم متطلبات دينهم ومع قلة الكتب الموجودة فيها فان هذه اللجنة تقوم بدور تثقيف الشباب .

رابعا الجمعية التعاونية :

وتقومبتزويد الشباببما يحتاجونه باسعار رمزية ومن الادوات المتوفرة (اشرطة القران واشرطة الدروس واشرطة الاناشيد الاسلامية – بصوت شباب المركز – الى جانب القرطاسية والملابس والادوات الرياضية) .

خامسا الرحلات :

وقد قام المركز خلال الصيف بعدة رحلات منها واحدة الى فيلكا واشترك في هذه الرحلة عدد كبير من الشباب وشاركت فيها جميع لجان المركز وقد كانت هذه الرحلات موفقة جدا والحمد اله وتركت اثرا جيدا في نفس كل من شارك فيها .

سادسا لجنة النظام :

ومهمة هذه اللجنة المحافظة على نظام الافراد والسياراتفي المناسبات كالدروس والاحتفالات والدورات الرياضية وغيرها .

سابعا لجنة الناشئين :

وتقوم بعقد رحلات خاصة ودورات ومباريات وحلقات قرآن ودروس لمن هم دون ١٥ سنة وهذه اللجنة استحدثت في المركز هذا العام ولها أثر كبير في تجميع هؤلاء الناشئين وتثقيفهم اسلاميا .

هذه نبذة سريعة لانشطة المركز خلال الصيف الماضي ونسأل الله تعالى ان يوفقنا الى ما يحب ويرضى .

تصويب

في العدد الماضي سقطت كلمة « لكم » من قوله تعالى :

« قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » .

لذا لزم التصويب والاعتذار

العقاب في المدارس

في احدى مدارس الروضة المتوسطة للبنات حدث انه تأخربعض البنات عن احدى الحصص وذلك لكونهن في الصحة المدرسية فقالت لهن المعلمة انني لا ارضى بهذا التأخر ولا بد لكن من عقاب وفكرتبالعقاب فرات أن يكتبن بعض الكلمات كل كلمة مائة مرة وتضايقن من هذا الاسلوب ، والحقيقة على الوزارة ان تنتبه لمثل هذه الظواهر فهنا لا يوجد خطأ من البنات أو ادارة المدرسة أو حتى الوزارة ولكن الخطأ من هذه المعلمة فالرجاء من الوزارة باعتبارها المسئول الاول ملاحظة هذه الظواهر بأشكالها المختلفة ولا نظن أنها قليلة ؟؟

تميم

رزق الاخ الاستاذ أحمد محمد عبد الله مولودا سماه « تميم » .

« والمجتمع » اذ تهنىء بالمولود الجديد تسأل الله أن يقر به أعين والديه وأن يجعله من عباده الصالحين .



• مع الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

• • • • •

أثناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي أجرت – المجتمع – لقاء مع الامين العام للندوة : الدكتور عبد الحميد أبو سليمان • وممثلها في الولايات المتحدة وكندا : الدكتور جمال البرزنجي •

● دكتور عبد الحميد : هل كان اللقاء الثالث ناجحا وفق تحليلاتكم وتقديراتكم ؟

– الكمال المطلق لله وحده • وليس من الرشد أن نغلو أو نسرف في تمجيد الانجازات البشرية •

أولا : لان عقيدة التوحيد لا تقبل الرياء ولا تقره • والاسراف في الثناء على الانجازات ضرب من الرياء •

ثانيا : ان الجهد البشري مهما أحيط بالدقة والاتقان فانه يحتاج دوما الى مزيد من الاتقان والاحسان •

وتقويمنا للقاء الثالث هو أنه خطوة في طريق العمل الشبابي الاسلامي • ومرحلة جديدة من مراحل تنظيم هذا العمل ودفعه الى افاق نحسبها أكثر نضجا وثراء واحسانا •

هناك أهداف تحققت في اللقاء الثالث منها :

– اللقاء المباشر والتعارف الحضوري بين الشباب الاسلامي • وهذه فرصة تعمق معنى الاخاء الاسلامي وترسخ مفهوم الامة الواحدة ذات القبلة الواحدة •

– التعاون والتنسيق بين المنظمات الشبابية الاسلامية في العالم •

– التعاون والتنسيق بين هذه



المنظمات والامانة العامة للندوة •

ـ تهيئة اللقاء بين الشباب الاسلامي • والقيادات الفكرية الاسلامية •

● **لماذا اخترتم ـ الاعلام ـ موضوعا رئيسيا لاعمال اللقاء الثالث ؟**

ـ ان الاعلام ـ نظريا وتطبيقيا ـ من القضايا الكبرى التي ينبغي أن يهتم المسلمون بها ويعطوها نصيبها من الجد والعمل •

وهي قضية عصرية تتحدى الشباب الاسلامي وفي نفس الوقت تستنفر خصائصه للاستجابة للتحدي •

ومن ثم أردنا أن يكون اللقاء الثالث حوارا جادا حول موضوع الاعلام •

● **هل يمكن التعرف على بعض مجالات عمل الندوة ؟**

ـ المجالات عديدة متنوعة • نذكر منها ـ مثلا ـ :

ـ في مجال التثقيف تسعى الندوة دوما لتوفير الكتاب الاسلامي الجيد •

وفي النية اصدار سلسلة متكاملة من الكتب الاسلامية ـ تتميز بأمرين

+ حسن الانتقاء من الكتب الموجودة •

+ استكتاب مفكرين اسلاميين في موضوعات محددة تلبي حاجة الامة وتثري فكرها •

ان ايجاد مكتبة منزلية تزخر بكل ما تحتاجه الاسرة المسلمة من ثقافة عمل لا يحتمل التأجيل • فالطفل المسلم •والفتاة المسلمة • والشاب المسلم والابوان المسلمان •• كل أولئك يحتاجون الى ثقافة اسلامية ترشد تصوراتهم وتزودهم بدليل تفصيلي في السلوك العملي في هذه الحياة •

ـ في المجال الفكري تسعى الندوة لايجاد تصورات تتسم بالوضوح الفكري في الغايات والوسائل •

ـ في المجال التطبيقي تسعى الندوة لايجاد مجالات للتدريب القيادي الذي يؤهل الشباب الاسلامي بخبرة عملية في التنظيم والادارة والقدرة على قيادة النشاط وتوجيهه •

● **كيف يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع ؟**

ـ يمكن تحقيق ذلك على مستوى أوسع بوسيلتين :

★ الاولى : توفر الكفاءات البشرية وبحمد الله فان الشباب الاسلامي ينمو باستمرار وتمتلىء أوساطه بهذه الكفاءات المطلوبة •

★ الوسيلة الثانية : توفر الامكانات المادية وأهمها المال طبعا •

ان هناك مشروعات كبيرة صاغتها الامانة العامة للندوة ولا نستطيع أن ننجز هذه المشروعات بل لا نستطيع أن نغطى الحاجات المتزايدة للمنظمات الشبابية الا اذا كان الدعم المالي للندوة كبيرا •

ان ميزانية الندوة لعام ٩٦ ـ ٩٧ ٦ ستة ملايين ريال بينما حجم العمل ـ سواء تمثل في دعم المنظمات أو مشروعات الامانة العامة ـ يحتاج الى ٣٦ ستة وثلاثين مليون ريال •

لقد قرن الله تعالى الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال حتى نعلم أن المشروعات الاسلامية لا يمكن أن تنجز بغير البذل •

في العدد القادم

لقاء مع الدكتور جمال البرزنجي

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

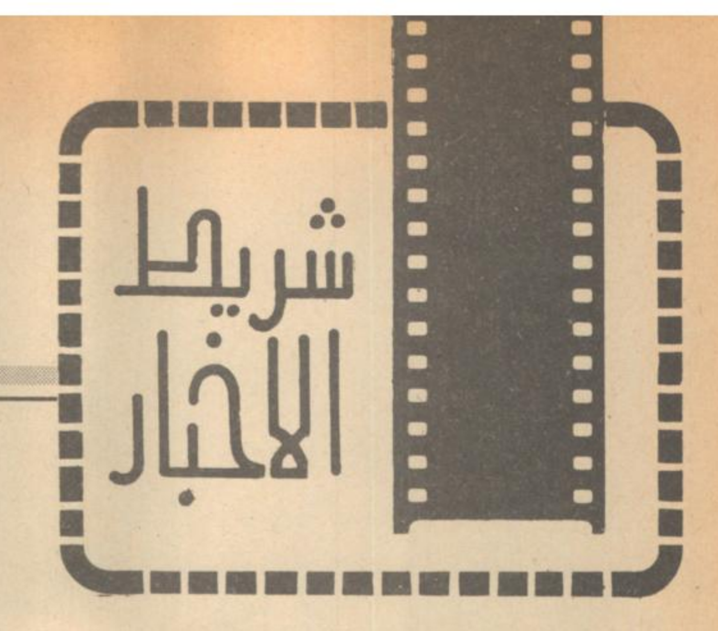
في الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

أمين عام الجمعية



عطش الولايات المتحدة الى النفط الذي لا يطفأ له غليل

حذر مسئول امريكي في وزارة الخارجية من المشاكل الضخمة الكامنة في ميدان الطاقة .

قال كبير مساعدي الدكتور هنري كيسنجر للشئون الاقتصادية ان الحقيقة المجردة هي ان الولايات المتحدة ليست لديها خطة سياسية داخلية موثوقة للطاقة . فقد تحدث وكيل وزارة الخارجية للشئون الاقتصادية وليام روجرز في يوم الجمعة الماضي الى جمهور من اعضاء من « الجمعية القومية للتخطيط » بسان فرانسيسكو فقال ان العالم سيدفع قيمة ما يشتري من بترول هذا العام من دول منظمة اوبيك للدول المنتجة للبترول ١٢٥ الف مليون دولار . واشار روجرز الى الاثار التي ستحدثها زيادة العشرة بالمئة المتوقعة في اسعار البترول والتي قد يقررها اجتماع منظمة اوبيك في ديسمبر — كانون الاول القادم وقال ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة انتقال الاموال الى الدول المنتجة للبترول من جهة بينما تحد من القدرة الاستيرادية للدول المستوردة للبترول من جهة أخرى فضلا عما ستؤدي اليه من ضغوط في مجال احداث مزيد من التضخم المالي . واشار وكيل وزارة الخارجية الى التاثير المحتمل للزيادة على الدول النامية التي تعاني حاليا من مصاعب مالية خطيرة . وحذر جمهوره من المغالاة والخطب الرنانة والشعارات المغرية القائلة باعادة التوزيع التلقائي للثروات وقال انها ستكون عكسية النتائج على الارجح .

كذلك اشار روجرز الى ان على الدول الفقيرة ان تتجه الى الدول الصناعية طلبا للمساعدات التي تحتاجها .

وتحدث وليام روجرز عن عطش الولايات المتحدة الى البترول الذي لا يطفأ له غليل وقال ان الولايات المتحدة اكثر اليوم عرضة للضرر من سياسات الاسعار والامداد التي تنتهجها دول اوبيك أكثر مما كانت عليه في عام ١٩٧٣ .

ووصف وكيل وزارة الخارجية الامريكية التدابير المتبعة للاقتصاد في الطاقة بأنها غير فعالة بالمرة الى حد يدفع على الاحراج . وتحدث عن المستقبل المنظور في مجال الطاقة وقال صراحة ان مبدأ استقلال الولايات المتحدة واكتفائها الذاتي في الطاقة قد يكون وهما ، واضاف روجرز ان اي زيادة في أسعار البترول لن تكون قطعا مسألة لا تستحق المبالاة من اقتصاديات الدول الصناعية أو الدول النامية أمر غير قابل للتصور .

مندوب المملكة العربية السعودية يفند مزاعم مندوب السلطات اليهودية

فند المندوب السعودي في خطابه مزاعم مندوب الكيان اليهودي التي أوردها في خطاب له امام المؤتمر قبل ثلاثة أيام ، وحول الحفريات في القدس الشريف قال مندوب المملكة ان المندوب اليهودي قد أمعن في المغالطة عندما أعلن ان الحفريات التي تقوم بها «اسرائيل» لتصديع جدران المسجد الاقصى هي حفريات أكاديمية تقوم بها الجامعة العبرية دون ان يكون للسلطات اليهودية اية سلطة على ذلك .

وتساءل المندوب ، متى كانت الحرية الاكاديمية لا تقف عند حد ولا ترتبط بأية مبادىء او مثل وكيف يمكن ان تبرر هذه الحرية هدم مئات المنائر والمعابد .

وقال مندوب المملكة في اليونسكو ان الممثل الاسرائيلي قد تحدث عن مشكلة الشرق الاوسط فزعم انها مشكلة حركتين تحرريتين لشعبين ولكن العرب لا يفهمون الا الخطأ أو الصواب ، الابيض او الاسود . وتساءل المندوب السعودي متى كان هناك تماثل بين الحركة الصهيونية التي قامت على اشلاء الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربي التي قامت على ارض الوطن العربي تطالب بحريته وحقه في تقرير مصيره .

وقال ان اتهام المندوب الاسرائيلي للشعب العربي بأسره بأنه لا يفهم الا الابيض أو الاسود هو تعبير العنصرية الصهيونية . واضاف ان ممثل اسرائيل يمعن في الكذب فيزعم ايضا ان هناك علاقة تماثل في الهدف بين



حركات التحرير الافريقية والحركة الصهيونية العالمية ولسنا ندري كيف توصل لهذه النتيجة ، هل ثمة تماثل بين حركات التحرر في افريقيا والحركة الصهيونية التي تمد بالسلاح النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي ترتبط بعلاقات مصيرية مع نظم الاستيطان العنصرية الاستعمارية في افريقيا . ان من الواضح ان التماثل هنا هو بين الحركة الصهيونية والحركة العنصرية في افريقيا وليس حركه التحرر الافريقي .

وقال مندوب المملكة العربية السعودية في خطابه امام مؤتمر اليونيسكو في نيروبي ان ممثل اسرائيل برر ضم القدس بتواجد اغلبيه من اليهود فيها ولربما لو استسلمنا لمنطقه ان يطالب غدا بضم مدينة نيويورك . واضاف انه على افتراض وجود أغلبية يهودية في القدس فانني اريد ان اسال الممثل الاسرائيلي عن موقفه حيال الاغلبية العربية في فلسطين بأسرها واظنه يعلم ان نسبة اليهود للعرب في فلسطين بأسرها لم تكن تتجاوز ١ الى ١٠ قبل مطلع هذا القرن وانه حتى عام ١٩٤٧ وبعد حركة الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين لم تتجاوز نسبة اليهود الى العرب ١ الى ٢ .

واكد المندوب السعودي في خطابه ان المملكة على استعداد لتقديم الدعم المالي للمنظمة حتى تفي بالتزاماتها.

تعنت الكتائب

بيروت ـ اتخذ راديو الكتائب موقفا ضد اللواء المصري محمد حسن غنيم قائد قوات الامن العربية الذي اخذ عليه بأنه ليس رجل الموقف الذي يمكنه القيام بتطبيق الاتفاقيات التي توصلت اليها مؤتمرات القمة العربية بشأن لبنان .

وقد جاء هذا التصريح بعد بضع ساعات من فشل الاجتماع الذي دعا اليه اللواء غنيم صباح ذلك اليوم جميع اطراف النزاع بهدف تخفيف حدة الخلافات قبل بضعة ايام من وصول قوات الردع العربية المنتظرة والتوصل الى تطبيق القرارات التي اتخذت في مؤتمر الرياض وخاصة اعادة فتح الطرق الرئيسية وفصل المتحاربين .

واكد راديو اللبنانيين المسلمين من جانبه ان ممثلي اللبنانيين والفلسطينيين قد توجهوا صباح اليوم الى الموعد الذي حدده اللواء غنيم واتهم الراديو الكتائبيين بتذرعهم بالحجج لعدم الحضور واستنتج انهم ليسوا على استعداد لتنفيذ الاتفاقيات .

وبالاضافة الى عدم ثقتهم في مبادرات اللواء غنيم فقد تعلل النصارى بأسباب سياسية وبدواعي الامن .

وذكر الراديو الناطق بلسان الكتائب ان المشروع الذي اعده قائد قوات الامن العربية يرتكز الى وجهة نظر خاطئة فيما يتعلق بانسحاب القوات واعادة فتح الطرق الرئيسية . واضاف الراديو « ان اللواء غنيم يضع المقاتلين اللبنانيين المحافظين (النصارى) والفلسطينيين على قدم المساواة وهو لم يتردد في الاشارة الى أن الانسحاب يعد امرا بسيطا وانه يتعين ان يتم من الجانبين في وقت واحد . »

ويبدو أن الراديو الناطق بلسان الكتائب يأخذ على اللواء المصري ضمنيا مساندته لوجهة نظر الفلسطينيين اللبنانيين المسلمين الذين اشترطوا تطبيق قرارات الرياض على اساس تبادلي وخاصة فيما يتعلق بانتشار القوات العربية في المنطقتين المتحاربتين . والواقع ان الراديو الناطق بلسان اللبنانيين قد اكد هذا الموقف مرة أخرى بعد ظهر اليوم .

ويأخذ راديو الكتائب على اللواء غنيم أيضا انه يحل محل الرئيس سركيس بينما قرر مؤتمر القمة العربي أن تكون قوة الردع العربية تحت اشراف الرئيس اللبناني . كما يأخذ الراديو على اللواء غنيم ايضا الاضطلاع بدور سياسي في محاولته حمل الاطراف اللبنانية على احترام قرارات الرياض التي اكدها مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة . وقال الراديو في هذا الشأن ان اللواء غنيم يحاول التوصل الى اتفاق امن جديد خارج اطار الوجود السوري متخطيا بذلك وصول قوات الردع السورية.

ويبدو أن راديو الكتائب يريد أن يضع حدا لدور قائد قوات الامن العربية اذ اختتم الراديو تعليقه بقوله « ان القوات اللبنانية المحافظة (النصرانية) لم تعد ترى في اللواء غنيم ـ رغم مايتمتع به من قدرات ـ الرجل الذي يستطيع في ظل الموقف الحالي الاضطلاع بمهمة جديدة بين الاطراف المختلفة اذ ان هذه المهمة تؤول الان الى الرئيس اللبناني الياس سركيس » .

وكالة الصحافة الفرنسية ٧٦/١٠/٣١

شريط الاخبار

البقية صفحة ٤٢

الموقف التركي من القضية الفلسطينية

باريس – طالب السيد احسان صبري وزير خارجية تركيا الكيان الصهيوني بالجلاء عن الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ووقف جميع اعمال العنف التي ترتكبها في هذه الاراضي . واكد وزير الخارجية التركي ضرورة منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في الحياة وفي اقامة « دولة خاصة بهم » . وقال السيد احسان صبري في مؤتمر صحفي عقده اليوم في باريس ان الصراع العربي الصهيوني يمثل احد المشاغل الرئيسية لتركيا التي تربطها بالبلاد العربية علاقات اخوية وتقليدية .

وكالة أنباء الشرق الاوسط

٥ – ١١ – ١٩٧٦

الرياض

الرياض – اكد الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف بأن المملكة العربية السعودية لم تطلب من اية دولة اسلامية الحد من عدد الحجاج القادمين منها أو من نوعيتهم .

وقال معاليه في تصريح صحفي نشر اليوم ان توجيهات الحكومة تقضي بوضع كل امكانيات المملكة في خدمة حجاج بيت الله والعمل على تيسير اقامتهم وتنقلاتهم . كما انها تعمل جاهدة على كل احتياجاتهم وتذليل اية عقبات قد تصادفهم . واضاف انه قد بدىء هذا العام في تخطيط المشاعر المقدسة بصورة جديدة سواء بالنسبة لتوزيع المرافق واجهزة الخدمات اوبالنسبة لتوزيع الحجاج واحتمالات الزيادة في اعدادهم بحيث تتكافأ الخدمات المقدسة مع متطلباتهم .

مصر

النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب المصري

- عدد الدوائر التي أجريت بهـ[ا] الانتخابات هو ١٧١ دائرة .
- عدد الاعضاء ٣٤٢ عضوا .
- فاز بتنظيم مصر العربي الاشتراك[ي] بعدد ٢٨٠ مقعدا بنسبة ٨ر٨١[٪] .
- فاز بتنظيم الاحرار الاشتراكي[ين] بعدد ١٢ مقعدا بنسبة ٥ر٣٪ .
- وفاز بتنظيم التجمع الوطن[ي] الوحدوي بعدد مقعدين بنسب[ة] ٦ر٠ .
- بينما فاز المستقلون بعدد ٨[...] مقعدا بنسبة ١٤٪ .

ابوظبي

ابو ظبي – وافق المجلس الا[...] للاتحاد في دولة الامارات العربيـ[ة] المتحدة على اصدار تعديل دستور[ي] ينص على ان يكون لاجهزة الدول[ة] الاتحادية وحدها حق انشاء القو[ات] المسلحة البرية والبحرية والجوية [...]

كما وافق المجلس في اجتماع[ه] اليوم برئاسة سمو الشيخ زايد [بن] سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارا[ت] على اصدار قرار اخر ينص على حـ[ق] رئيس الدولة في الرقابة العليا [عن] طريق الاجهزة الاتحادية على كـ[ل] ما يتعلق بشئون الهجرة والاقام[ة] وحفظ الامن والنظام في جميع انـ[حاء] الدولة .

قطر – ٦ – ١١ – ١٩٧٦

ودعريو

سان فرانسيسكو - قال بنك اوف امريكا وهو اكبر مصرف في العالم انه سيوقف مساعدته للمقاطعة العربية ضد « اسرائيل » بسبب قانون جديد في ولاية كاليفورنيا يعرض أية شركة مسجلة في كاليفورنيا للمحاكمة اذا هي تعاونت مع المقاطعة العربية . وفسر بنك اوف امريكا وهو أول شركة تعلن امتثالها للقانون هذا القانون بأنه لا ينطبق على النشاط ضمن حدود الولاية فقط وانما في جميع انحاء العالم .

وقال المصرف انه ابلغ فروعه وعددها ١١٤ فرعا في ٤٤ بلدا وكذلك مكاتبه الامريكية ان تتوقف عن التعامل بأية وثائق تساعد في تنفيذ المقاطعة العربية .

وستشمل هذه الوثائق رسائل الاعتماد التي تضمن معاملات التصدير وهي تتضمن عادة بنودا تنص على ان البضائع يجب شحنها في سفن غير « يهودية » ويجب الا تتضمن اية مواد من الكيان اليهودي. وقال ناطق بلسان المصرف ان المسئولين في المصرف لا يستطيعون اعطاء ارقام عن حجم المعاملات التي سيخسرها المصرف بسبب عدم تعامله بمثل هذه الوثائق . **« وجاء اعلان قرار المصرف في نفس اليوم الذي فاز فيه المستر جيمي كارتر الذي جعل معارضته للمقاطعة العربيه أحدى مظاهر حملته الانتخابية » .**

وكالة رويتر ٤ - ١١ - ١٩٧٦

الشيوعية والصهيونية

وصل الى فلسطين المحتلة يوم **٢ - ١١ - ٧٦ رئيس البرلمان** الاوروبي على رأس وفد يضم عشرة من اعضاء البرلمان الاوروبي من تسع دول اوروبية هي : بريطانيا وايطاليا وايرلندا وبلجيكا والمانيا الغربية والدانمارك وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا وستستمر زيارة الوفد اربعة ايام يجتمع اعضاؤه خلالها بالبروفستور افرايم كاتسير رئيس الكيان و « اسحق رابين » وعدد من كبار المسئولين والشخصيات كما سيتجول الوفد في جميع انحاء البلاد ويزور عددا من المنشآت الصناعية والزراعية وقد ادلى رئيس البرلمان الاوروبي بكلمة قال فيها :

« ان زيارة الوفد للبلاد تستهدف الاطلاع عن كثب على الاوضاع فيها وتقديم المساعدات الممكنة » !!

وهل بقي من مساعدات لم تقدموها بعد !! ؟

واضاف ان المفاوضات حول عقد اتفاق بين الكيان الصهيوني ومنظمة السوق الاوروبية المشتركة تسير سيرا حسنا . واكد ان العلاقات الطيبة بين الجانبين ستستمر في المستقبل **« وتحدث السيد ريانتو سانتيريه عضو وفد البرلمان الاوروبي وعضو الحزب الشيوعي الايطالي فاكد معارضة حزبه لمقررات الامم المتحدة المناهضة « لاسرائيل » والصهيونية وأكد أن هذه المقررات لا تعدو كونها نظرية لا تستند الى أي أساس علمي ولا تاريخي ولا تمت للواقع بصلة » .**

اسرائيل ٢ - ١١ - ١٩٧٦

مستعمرات اسرائيلية جديدة

يعتزم العدو اليهودي انشاء ٥٥ مستوطنة يهودية جديدة في الفترة بين عامي ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ . وقد جاء ذلك في حديث اذاعه التلفزيون « الاسرائيلي » لاحد المسئولين في الوكالة اليهودية . وستنشيء هذه الوكالة ٢٧ مستوطنة على حسابها في الاراضي العربية المحتلة .

واعترف الناطق بلسان الوكالة اليهودية بأن البرنامج الجديد لاستيطان الاراضي العربية يعتبر تنفيذا فعليا للخطة « الاسرائيلية » التي تقضي بالاحتفاظ ببعض المناطق في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . وقد اعدت هذه الخطة كقاعدة لما يسمى بخطة « تل ابيب » للتسوية في الشرق الاوسط !!

انتهاء دور كيسنجر

بيروت - قال راديو صوت فلسطين التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تعليق له على انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ان هناك نتيجتين هامتين بالنسبة للحركة الفلسطينية والعالم العربي لسقوط حكومة فورد وبصفة خاصة لانتهاء دور هنري كيسنجر في المنطقة . وقالت اذاعة صوت فلسطين ان هذا التغيير الذي سيجرى على منصب وزير الخارجية



ردود على اباطيل..

حسن صعب في محاضرته

الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة

المعركة بين الاسلام واعدائه قدر من قدر الله الذي لا يرد ، فلقد خلق سبحانه وتعالى ادم ليحمل راية الحق وابليس ليفسد في الارض .

واعداء الله لا يرقبون في المؤمنين الا ولا ذمة ، ولو استطاعوا لما تركوا على ظهر الارض من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، فهم يستخدمون جميع وسائل العنف والقتل والابادة ما كان بوسعهم ذلك ، فاذا شعروا بضعف ودارت الدائرة عليهم تظاهروا بالجنوح الى السلم .. وخلال هذا الذي يسمونه سلما يشنون حربا فكرية وحملات تشكيك من اجل ان يعود الناس الى جاهلية جهلاء بعد أن من عليهم بنعمة الاسلام .

وما يجري على الارض اللبنانية يؤكد لنا حقيقة ما يخطط له اعداء الاسلام على مختلف نحلهم وتباين افكارهم ، يستوي في ذلك الصليبيون والباطنيون والاشتراكيون عملوا طويلا حتى يبعدوا المسلمين عن عقيدتهم ، ويغرسوا بذور الشك في نفوسهم ، ثم يتركوهم حيارى فلا هم مسلمون ولا نصارى ، وبعد حملات التشكيك جاءت الحرب اللبنانيه ، فكانت خسارة المسلمين فيها فادحة ، وها قد عادت الدعوة الى العلمانية — بعد اعلانهم عن انهاء الحرب وتوقفها .

والدعو ةالى العلمانية ينادي بها اليساريون والرأسماليون الصليبيون والباطنيون ، وغير مستغرب ذلك فما عندهم عقائد ثابتة يحرصون عليها ، واهم شيء عندهم ابعاد المسلمين عن دينهم وتصوراتهم .

ومن بين الدعوات الى العلمانية محاضرة للدكتور حسن صعب تحت عنوان : — الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة — سبق أن القاها في دار الافتاء في لبنان ، وسوف نتعرض للشبهات التي أثارها الدكتور في محاضرته .

فالعلمانية اصطلاح أوربي يعتمد على مصدر واحد للمعرفة هو العقل ويرفض المصادر الاخرى كالوحي والايمان بالغيب ، فالعلمانية تقف في الطرف المعاكس لكل دين من الاديان ، والعلم بريء من هذا الاصطلاح الذي نسبوه اليه .

يحاول الدكتور صعب أن يفرق ما بين — العلمنة — والعلمانية — فير ى أن العلمنة لا صلة لها بالالحاد بل هي حرية الاعتقاد وعقلنة الحكم ... ومن غير شك يظهر لنا من المحاضرة عمق ثقافة المحاضر الغربية وجهله او تجاهله للعلوم الاسلامية .

فهو اذن يفسر العلمنة بأنها عقلنة الحكم ، ويفسر عقلنة الحكم فيقول :

— نعني بعقلنة الحكم وتأنيسه أن تكون السيادة فيه للانسان اي للجماعة أو للامة أو للشعب من حيث أنه هو مصدر جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

وينقل اقوالا تؤيد رايه في العقلنة لكن أصحاب هذه الاقوال اما من السابقين الذين تاثروا بغلاة المعتزلة او من المتاخرين اصحاب الشكوك والشبهات وتلامذة المستشرقين الغربيين ، لكنه ما استطاع ان ياتينا بدليل من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم ، أو من اقوال الصحابة او التابعين .

ولما كان اكثر كلامه مبنيا على — العقلنة — التي هي تفسير لمعنى — العلمة — ، لهذا نتوقف قليلا في مناقشته :

غريب ان يقول الدكتور بأن الجماعة او الامة او الشعب هو مصدر التشريع .. ، فالتشريع عند المسلمين انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم فصل هذه الاحكام بحيث كان تفصيله بأمر الله .

— وما ينطق عن الهدى أن هو الا وحي واجماع علماء المسلمين او اجتهادهم يكون فيما لا نص فيه ولا يجوز أن يعارض هذا الاجماع اية من كتاب الله او حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يخلط المحاضر ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ويجعلها حقا من حقوق الشعب وسيادته . اما التشريع فهو كما اسلفنا لله سبحانه وتعالى ، وليس للامة كلها ان تغير مادة واحدة من الدستور او القوانين الاسلامية التي ورد فيها دليل واضح ، اما السلطة التنفيذية فهي التي يجوز الاجتهاد في اختيارها فأبو بكر رضى الله عنه اختار عمر بن الخطاب ووافق اهل الحل والعقد على هذا الاختيار ، وعمر بن الخطاب ترك الامر لمجموعة من اهل الحل والعقد .. وسواء جرى اختيار الخليفة حسب الاجتهاد الاول او الثاني لا بد من موافقة اهل الحل والعقد وليس للخليفة او لاهل الحل والعقد ان يشرعوا او يغيروا نصوصا شرعية او ينسخوها .. انه لتلاعب واضح من المحاضر أن يخلط ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ويوهم الناس بأن الذين لهم الحق في اختيار الخليفة هم الذين يشرعون .

رجع في كل امر من الامور ، ينادي باستقلال العقل وقدرته وانه مصدر التشريع وسن الانظمة ما يراه هذا العقل هو الاسلام انظر اليه يقول :

— اي طريق استخرج بها العدل والقسط فهي من الدين وليست مخالفة له — .

— فاذا ظهرت امارات العدل ، واسفر وجهه بأي طريق كان فثم شرع الله ودينه — .

نقل المحاضر هذا الكلام عن كتاب لمصطفى زيد ونجم الدين الطوفي عنوانه — المصلحة في التشريع الاسلامي — . وكان عليه ان ينظر في دليل هذا القول ويستحيل أن يكون له دليل .

فالعقل الانساني قاصر وضيق ومحدود ، وقد يقرر العقل بأن الامر الفلاني عدل ثم يراه — بعد علم — باطلا ، والعقل اذن ليس أصلا لثبوت الشرع في نفسه لان المعلوم مستغن عن العلم . فوحدانية الله ، واسماؤه وصفاته ، وكتبه ورسله ، وملائكته ثابتة سواء علمنا بها او لم نعلم ، بل هي مستغنية عن علمنا بها لان عدم علمنا بالحقائق لا ينفي ثبوتها في انفسها .

والاصل عند المسلمين الكتاب والسنة وليس العقل مع قناعتنا باستحالة تعارض العقل مع النقل ولنفرض جدلا بوقوع التعارض فنحن نقدم النقل للسبب التالي :

دل العقل اصلا على صحة النقل ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم عاد ينقض هذه الدلالة وذلك يوجب فسادها ، واذا تعارض دليلان احدهما علمنا فساده ، والاخر لم نعلم فساده كان تقديم ما لم يعلم فساده اقرب الى الصواب من تقديم ما يعلم فساده .

والعقل ينفي اليوم ما سبق واثبته ، واهل الفترات وضعوا احكاما على العباد ، وجدت العقول التي تنورت بالشرع بهتانها وضلالها وجهلها مع انهم ادركوا بعقولهم اشياء وافقت الشرع ، لكن بقيت عقولهم قاصرة عن ادراك أكثر ما جاء به الشرع ، رغم انها كانت عقولا باهرة .

فالعقل اذن قاصر الادراك في علمه ومفتقر الى التنبيه ، والانسان كلما يأتيه زمن يعقل ما لم يكن يعقله ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم ولا بذات دون صفة ولا فعل دون حكم .

— والعقلنة — أهم ما في محاضرة حسن صعب ، ومن العقلنة انتهى الى القول بأن الاسلام ديمقراطية اجتهادية مطلقة .

غير أنه راح يلمز بالصحابة رضوان الله عليهم كقوله : ان عليا رضي الله عنه أحرق ناسا من الزنادقة . وهذه الواقعة غير ثابتة ومضى ينتقد عهد الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ويصف عهده بالاستبداد والعصبية .. وهو يتجاهل حقائق التاريخ او هكذا قرا في مؤلفات المستشرقين .

وأخيرا : فالاسلام ما زال قويا والحمد لله ، وخصومه يسلكون مسالك المنافقين في حربه ، فهم يتظاهرون بتأييده والدفاع عنه في حين يعملون ما بوسعهم على هدمه والقضاء عليه :

— ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين — .

لم يستطع حسن صعب أن يهاجم الاسلام كلية فراح يتحايل بما اسماه — الاسلام يتوافق مع علمنة الدولة وهي خطة خبيثة سبقه بها المستشرقون والمستغربون .

ولحسن صعب ان يكتب حسب اهوائه وميوله لكن قرونه ستتحطم على صخرة الاسلام التي لا تقهر .

وعلى المسلمين في لبنان أن يحذروا كل الحذر من هذه الاراجيف التي يشيعها اعداء الاسلام ، ونحن المسلمين لا نرضى غير الاسلام نظاما ومنهاجا وشريعة ، نحن المسلمين لا نرضى العلمنه ولا العلمانية ، ونرفض الديمقراطية والعقلنة . نرفض كل هذا لان الله اعزنا بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله .



النقص في مناهج البشر

من طريف ما قرأت حول النقص في مناهج البشر وكلام البشر قول القاضي البيساني في رسالة بعث بها الى عماد الدين الاصفهاني يقول :
— اني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده .لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ،ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر — وأوضح ما يكون هذا في القوانين والانظمة التي تحكم الجاهليات الان ففي كل يوم يكتشفون من النقص فيها وعدم ملاءمتها لهذا البلد او لذلك الشعب ثم تبدأ عملية الترقيع وهكذا تزداد الاخطاء وتتكدس . وقد وقعت الشعوب الاسلامية في معمل التجارب لهذه الانظمة من قومية الى اشتراكية الى راسمالية الى وطنية ومن قانون فرنسي الى ايطالي الى بلجيكي . وكيف تلغى عقوبه الاعدام ثم يرجعون اليها . او تلغى عقوبة الجلد ثم يعودون اليها . — وظاهرة التشدد في العقوبات رجعت الى اوربا في السنوات الاخيره — .

وكيف يتضح أن بعض الانظمة تحابي طبقة معينة أو فئة معينة ويضج الناس من هذا الظلم الواقع بهم . فتعدل هذه الانظمة وهكذا .

أما منهج الله سبحانه وتعالى فلا يحابي أحداً ولا يظلم احدا

ولما قال عمر بن الخطاب لرجل كان قد قتل اخاه زيد بن الخطاب في موقعة اليمامة .
اني لا احبك قال الرجل وهل هذا يمنع عني عدلك قال عمر : لا قال اذن لا ضير ! انما يبكي على الحب النساء .

فهل يرجع المسلمون الى منهج الله بعد أن جربوا كل المناهج الارضية ثم رجعوا بخفي حنين .

محمد سليمان

من هدى النبوة

عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منكم احد الا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، متفق عليه .

هذا الحديث تضمن من وصف عظمة الله تبارك وتعالى ما لا تحيط به العقول ولا تعبر عنه الالسن : أخبر صلى الله عليه وسلم ان جميع الخلق سيكلمهم الله عز وجل مباشرة من دون ترجمان ولا واسطة ، ويسألهم عن جميع اعمالهم خيرها وشرها ، سابقها ولاحقها ، ما علمه العباد وما نسوه منها ، وذلك أنه لعظمته وكبريائه كما يخلقهم ويرزقهم في ساعة واحدة ، ويبعثهم في ساعة واحدة ، فانه يحاسبهم جميعهم في ساعة واحدة فتبارك من له العظمة والمجد والملك العظيم ، ولهذا حث رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على اتقاء النار ولو بالشيء اليسير كشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ، وان من اعظم المنجيات من النار الاحسان الى الخلق بالمال والاقوال ، وان الانسان لا ينبغي له ان يحتقر من المعروف ولو شيئا قليلا . والكلمة الطيبة تشمل النصيحة للخلق بتعليمهم ما يجهلون وارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية ، وتشمل الكلام السار للقلوب الشارح للصدور والمقترن بالبشاشة والبشر ، فكل كلام يقرب الى الله ويحصل به النفع لعباد الله فهو داخل في الكلمة الطيبة ، والله اعلم واحكم والحمد لله رب العالمين

عبد الله السند





لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن بدون توقف أيام الاربعاء، وتسهيلا لركابها، وتأمينا لراحتهم، قررت المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام

الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١

حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو

الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق هيلتون ت ٥٣٠٤٧٣ فندق شيراتون ت ٤٢٦٨٦٤ مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠

موسيقى منوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



أراجيز العمل والحرب في عصر الرسول

بقلم : احمد لطفي عبد الحميد

ان من اهم الميزات التي تميز الدين الاسلامي عن غيره من الاديان والنحل ميزتا الحيوية والواقعية ،لذا فانا نراه يخاطب فطرة الانسان ويستجيب لما تتطلبه طبيعته وما يتفق مع حاجاته .

ولقد تميز العرب عن غيرهم من الامم في حبهم الشديد للفصاحة والبيان وفي تعلقهم وشغفهم بالشعر حتى أصبح الشعر لديهم حاجة من حاجاتهم تطرب له نفووسهم وتهتز له مشاعرهم وتطمئن اليه قولبهم .

ولم ينكر الاسلام على العرب هذا الحب للشعر ، ولم يعب عليهم هذا الميل اليه والتعلق به ، بل عمل على توجيه هذا الحب وجهة خيرة ، شأنه في ذلك مع جميع العادات التي راى أن يقرهم عليها .

وانطلاقا من تفهم صحابة الرسول / صلى الله عليه وسلم / لهذا الامر رايناهم يتغنون بالشعر في المناسبات التي يعرفون أن للشعر فيها اثر على نفوسهم بحيث يدفعهم الى التضحية بالجهد والمال والنفوس ..

ومن اهم المواضيع التي اكثر المسلمون الاولون من صحابة الرسول عليه السلام من قول الشعر فيها وانشاده وترديده في ساحات الحروب وميادين العمل ! ولعل أكثر أوزان الشعر مناسبة في هذين المجالين هو الرجز لان له في النفوس فعل المحرض الذي يدفع بالرجال الى بذل اقصى ماعندهم من جهد ، واغلى ما يملكون ! اموالهم وانفسهم .

وقد كانت حياة الصحابة/رضوان الله عليهم / كلها عمل وجهاد ، لذا فقد وجدنا لهم مجموعة من الاراجيز تعتبر نموذجا حيا وصورة ناطقة للاهداف الاسلامية النبيلة التي كانوا يجاهدون من اجلها ويبذلون جهدهم في سبيلها .

وعندما نقدم هذه الاراجيز للقارىء الكريم انما ندعوه بها ليلتزم بطريقة السلف الصالح في تشجيعهم لانفسهم وفي طريقة حثهم لاخوانهم على العمل والجهاد من أجل المثل الاعلى الذي يحيون له.

في مجال العمل كانت أهم الأعمال التي يتسابق المؤمون للعمل فيها منشأة الاسلام الكبرى « المسجد » فهو شعار الاسلام ومدرسته الكبرى ومجلسه الاعلى ومنطلق كل عمل كبير في دولة الاسلام

واول مسجد بناه المسلمون في المدينة مسجد قباء ، لذا فانهم كانوا اشد ما يكونون حماسا وانطلاقا في بنائه ، وكيف لا يكونون كذلك وهو اول مسجد يبنى للاسلام وأول بناء يقام على التقوى .

لقد كان الصحابة / رضوان الله عليهم / يباشرون نقل الحجارة وبناء المسجد وبينهم رسول الله / صلى الله عليه وسلم / كأنه اي فرد منهم ، يشاركهم العمل ، ويقاسمهم المطعم ، ويردد معهم أرجازهم وهم يعبرون في سمو عن تفضيلهم العمل التبرعي في بناء مسجد قباء على خيرات خيبر ، فحمل الحجارة والحصى والطين لبناء المسجد افضل عندهم مما تحمله نخيل خيبر من ثمار يانعات :

هذا الحمال لاحمال خيبر

هذا أبر – ربنا – وأطهر

لقد اندفع المؤمنون في هذا العمل الجليل لا يصرفهم عنه ما يلاقون من تعب وما يبذلون من جهد في حر الشمس اللافح ، ولا يلفتهم عنه ما تثيره الريح من غبارها وما تبغثه في أنفسهم من لأوائها ، اما المنافقون فقد تعللوا بكل ما وسعهم من حجج للابتعاد عن موقع العمل حتى لا يشاركوا فيه، فهل يستوي الذين يعملون في بناء هذا الصرح حتى اذا استوى قائما كالطود عمروه بالركوع والسجود بالليل وبالنهار ، مع اولئك المنافقين الذين فروا من ذرات تراب تصيب ثيابهم الانيقة وعيونهم المنعمة .

لقد أطلق علي بن أبي طالب/رضي الله عنه / هذه المعاني ورددها من خلفه المشاركون في العمل من الصحابة فكانت تدفعهم الى مزيد من البذل والى مزيد من العمل :

لا يستوى من يعمر المساجدا

يدأب فيها رأكعا وساجداً

وقائما طورا وطورا قاعداً

ومن يرى عن التراب حائداً

أراجيز العمل والحرب في عصر الرسول ... "بقية"

لقد واصل الصحابة الأبرار العمل في المسجد بالليل والنهار وكانوا في أثناء عملهم يرتلون القرآن فينزل في نفوسهم السكينة والراحة فيتابعون العمل بلا كلال ولا ملل .

ومع ادراك الصحابة لما يبعثه القرآن الكريم في نفوسهم فان الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة / رضي الله عنه / لا يفتأ يذكرهم بهذه الحقيقة وهم يستمعون الى تذكيره ويرددونه من خلفه طربا واستحسانا

أفلح من يعالج المساجدا
ويقرأ القران قائما وقاعدا
ولا يبيت الليل عنه راقدا

وتتألب احزاب الكفر على المؤمنين عندما وجدت أن دولة المدينة قد قامت وان الاسلام قد اصبحت له منارات عالية هادية ، واصبح له خبرته في مجال الحرب والقتال ، فتجمع له من كل حدب وصوب ، وتتوجه بجيوشها الجرارة الى المدينة وقد عقدت العزم على القضاء على الاسلام ودولته ، ويهتدي المسلمون الى فكرة الخندق فيسارعون الى حفره حول المدينة . . .

ما اجمل هؤلاء الرجال وما اعظمهم وما أروع ما نتمثله في أذهاننا لجماعة المؤمنين ذاهبة آيبة تعمل جاهدة لا تفوت على نفسها لحظة ولا تلجأ الى راحة ، ولا تطلب الاجر على جهدها الا من صاحب الاجر ، ولا تستعجل الاجر في الدنيا وانما تدخره للأخرى ، ذلك لان الاجر الحقيقي انما هو أجر الآخرة ، ومن رحمه الله في الأخرة فقد استوفى الاجر

بهذه المعاني كانت فئة من الصحابة العاملين في حفر الخندق تردد

لا هم ان الاجر أجر الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة

وترد على هذه الفئة فئة أخرى من اخوانهم مؤكده هذا المعنى بالمضي في الجهاد الى غايته :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا أبدا

وتمضي الايدي الطاهرة — رغم ما تكابده من عناء — في عملها تتمه ، ويصل الاحزاب فيقفون أمام هذا العمل الفذ موقف المشدوه ويقولون : ان هذه مكيدة لم تعرفها العرب ! ، ومن أين العرب المعرفة من قبل ان يشرق عليهم دين التوحيد؟ وتهزم الاحزاب ، ويولون الدبر ، وينتصر حافرو الخندق وكأنهم قد حفروا للكفر قبرا أبديا .

واذا كانت أراجيز العمل قد دفعت الرجال الى العمل بجد وعزم ، فان اراجيز القتال اثارت في نفوس الرجال روح التضحية التي زرعها القرآن في قلوبهم ، فدكوا عروش الجاهلية وعفوا على اثارها ، واقاموا على انقاضها دولة الاسلام التي ملأت الدنيا عدلا ونورا

لقد سجلت لنا كتب السيرة والادب مجموعة من الاراجيز تعبر عن مواقف البذل الذي لا يدانيه بذل ، ومواقف التضحية التي ليس كمثلها تضحية .

في بدر ، وقد ارتصت الصفوف وفتحت ابواب الجنة لاستقبال الشهداء ، وقف عمير بن الحمام وفي يده تمرات قدهم بأكلهن ، فسمع رسول الله يحرض على الجهاد ويقول . لا يقاتلهم اليوم مسلم الا وجبت له الجنة ، فينطلق عمير وقد القى تميراته ، وسعى الى الله ليس له من زاد الا التقوى والرشاد ، وقاتل ائمة الكفر وهو يرتجز معلنا هدفه الذى عنه لا يحيد :

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد
والصدق في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

ويكون عمير اول من يستشهد ، وتستقبل الجنة ابنا من ابنائها البررة الاتقياء الاوفياء .

وفي احد ، وقد جاءت قريش الكفر لتفرغ احقادها التي اختزنتها منذ اندحارها في بدر ، ويتقابل الجمعان ويقف رسول الله يبعث روح الجهاد في جنده ، ويعرض سيفه على المجاهدين ، فيبادر اليه أبو دجانة الانصاري فيأخذه ، وينطلق به وقد اعتصب بعصابة حمراء ، فيقاتل قتالا لم ير مثله ، وهو في كره واندفاعه يرتجز مفتخرا بما عاهد الرسول الذي يضرب به أعداء الله

أنا الذي بايعني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ألا أقوم الدهر في الكبول
أضرب بسيف الله والرسول

وتخون خيبر ، فيتوجه جيش الحق لتأديب الخائنين المتآمرين من يهود ويسير جيش الاسلام حتى اذا شارف خيبر وظهرت حصونها كبر الرسول عليه السلام ، وكبر المسلمون ، وقال عليه السلام كلمته الجامعة : الله اكبر خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فتتهلل وجوه المسلمين لهذه البشارة النبوية ، فينطلقون وقد وثقوا من نصر الله ، فيرتجز بهم عامر بن الاكوع هذا الرجز المعبر ، شاكرا الله أن هداهم للحق ، داعيا الله ان يثبت اقدامهم يوم اللقاء .

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

وتستسلم خيبر ، وتذل يهود ، وينتصر الحق واهله ، ويرجع المسلمون وقد رفعوا راية الاسلام عاليا .

ويعقد صلح الحديبية ، ويدور العام ، ويأتي موعد عمرة القضاء ويتجهز لها المسلمون ، وينطلق بهم الرسول الكريم حتى اذا شارفوا ابنية مكة ، وبانت لهم الكعبة هللوا وكبروا ، وانطلق عبد الله بن رواحه يقود ناقة رسول الله رافعا عقيرته بهذا الرجز الذي أغاظ كفار مكة الذين وقفوا ينظرون الى هذا الموكب المهيب وقد امتلأت قلوبهم غيظا ونفوسهم حزنا :

خلوا بني الكفار عن سبيله
خلوا ، فكل الخير في رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسوله
بأن خير القتل في سبيله
يا رب اني مؤمن بقيله

بهذا الرجز اعلن عبد الله بن رواحة — رضي الله عنه — بأن الخير كل الخير في دعوة الرسول الى التوحيد ، وهذا الرجز وان اعلن عيبه على اهل مكة كفرهم الا انه يتضمن دعوتهم الى ان يرعووا ويفيئوا الى الحق الذي حاز الخير كله ، فهل يأبى الحق الا جاهل او مكابر معاند ؟ .

وهذا جعفر بن ابي طالب الطيار — رضى الله عنه — يتوجه الى مؤتة لحرب الروم ، فيتشمم عبير الجنة ، فيندفع في ارجوزة ايمانية رجولية يردد :

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة أنسابها

ويستشهد الطيار جعفر ، ويشهد له الرسول بالجنة ، فما اعظمها من نفس حملها جعفر ، وما اعظمه من جزاء من الله لجعفر .

ويتقدم عبد الله بن رواحة بعد صاحبيه زيد وجعفر فيجد في نفسه ترددا فيزجرها ويذكرها بأن أمنيتها كانت الموت في سبيل الله فها هو ذا الامل ماثل أمامها ، فلماذا التردد ؟

يا نفس الا تقتلي تموتي
هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت
أن تفعلي مثلهما هديت

ويقتحم عبد الله مترجلا عن فرسه ويزيد نفسه تشجيعا وحفزا ، ويستنزلها للطعان في سبيل الله بهذه الارجوزة المعبرة .

أقسمت يا نفس لتنزلنه
طائعة أولا .. لتكرهنه
أن أجلب الناس وشدوا الرنة
مالي أراك تكرهين الجنة

ويلحق عبد الله بصاحبيه ، وقد ارغم نفسه المترددة بايمانه الثابت كالجبال ، واستحق البشارة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم بالجنه .

وهكذا راينا اراجيز الصحابة في ميداني العمل والجهاد مثالا لما يجب ان يكون عليه المسلم عند العمل وحين النزال .



الحلقة التاسعة والاخيرة

المرأه المسلمة الداعية

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الالتزام في السلوك

لا بد بعد هذا من الاشارة لاهمية السلوك ، الذي يعطي الاخرين نموذجا واقعيا لالتزامنا بالاسلام وفهمنا له .

والمرأة المسلمة — اليوم — تعاني من ازمة صعبة في تعاليمها مع المجتمع ، اذ انها تجد صورا من التبرج الصارخ ، والخروج المنحرف عن سواء الفطرة البشرية ، حتى غدا الانحراف قانونا يحكم الشارع ، وعادة تتحكم بالبيوت والمظاهر والمجتمع .

وفي هذه الاجواء بدت المسلمة غريبة بين نساء العصر ، وعانت في سبيل ذلك قلقا وحربا ، لانها رفضت الاستسلام لموجة التبرج القاتل ، ورضيت أن تتهم بالرجعية وتوسم بالتخلف .

ومن واجب المراة المسلمة ان تلتزم بالسلوك الاسلامي الصحيح الذي يعبر عن عقيدتها واسلامها — دون ان يفجعها ذلك البون الشاسع بين مظهرها الاسلامي ومظهر المجتمع من حولها . ودون أن يلفتها عن هدفها في تحقيق معنى اسلامها اي امر طارىء او دعوى ظالمة او اتهام باطل او مظاهر منحرفة .

وعلى المسلمين ان يحموا النساء المسلمات من خطر الانهيار بتكوين البنى الصحية لهم ، وتوفير الجو الملائم لكي يمارسن حياتهن الاسلامية الصحيحة ضمن مجتمع نظيف مهما كانت هذه الصعوبات .

ومن المظاهر التي تؤثر في السلوك (موضات) اللباس المختلفة التي يمتلىء بها الشارع ، وتسلط عليها الاضواء ، في الشارع والصورة ، والفن والادب ووسائل الاعلام والاسواق المختلفة .

وكل يوم تدفع بيوت الازياء صنفا جديدا ، اكثر تبرجا وابرازا لمحاسن المراة ، واكثر اغراء للرجال .

وليس خافيا ان وراء بيوت الازياء ووسائل الزينة والاغراء والدعاية يهود وسماسرة للجنس ، وزبانية للشر من حلفاء الشيطان فاذا انهارت المسلمة امام هذه الفتنة لمسايرة عصرها ، او دفعا للتهم الباطلة عنها فانها تدخل في حلف الشيطان وطريق التمرد علي الله عز وجل ومجاهرته بالمعصية والوصول الى النار .

ان هذه الازياء تعبر عن فلسفة تحصر حياة الناس في حدود الحياة الانسانية ، وفي حيز الارض وفي زمن العمر القصير ، ثم تنكر البعث والحساب لذلك تركض لاهثة لاحتواء

كنوز الارض ، والشبع من الملذات ، واقتراف المآثم قبل فوات الفرصة وانقضاء العمر .

وتنطلق هذه النظريات والنظرات الحديثة من نظرة جنسية للمراة ، ولكنها اظهرتها بمظاهر مختلفة ودعوات مغرية مثل حقوق المراة وحرية المراة .. وجعلتها العوبة ووسيلة معا ، تسعى من أجل تعرية المراة واثارة الغريزة واجتناء الشهوة المحرمة ، ووسيلة للزينة واغراء الجيل ، وتضخيم الاحساس بالجنس والوصول الى الاغراض السياسية والمكاسب الشخصية والمادية .

وانظروا الى المراة كسلعة يتلاعب بها يهود العالم وحلفاء الشيطان ، كيف جعلوها وسيلة للدعاية وكسب المال والجاه فقرنوا اسمها مع اتفه الاشياء واكبرها — وصنعوا منها وسيلة للدعاية لاحقر المقتنيات واعظمها ، لذلك فانه مهما يكن نوع اللباس الحديث — قصيرا او طويلا — فان التقيد به واختياره لحداثته وعصريته فقط ، ولانه — موضة — حديثه — تشكل نوعا من الانحراف والانهزام امام المدنية الجاهلية .

والمراة المسلمة تختار لباسها المناسب طبقا لمعتقدها دون التقيد بازياء العصر وغايتها من ذلك الستر والحشمة والكمال ومرضاة الله قبل كل شيء لان زينتها محرمة الا على من احل الله له ذلك من زوج وولد .

وكل ادعاء بأن اختيار العصريه والموضة لايتعارض مع الاسلام ما دامت المراة تلبس اللباس السابغ وتتقيد بالحجاب وتبتعد عن التبرج ادعاء مخادع .

ان هذا صحيح في الظاهر ، لكنه يحمل جراثيم الموت والانهيار — لانه يعبر عن الاستسلام للجاهلية المعاصرة ، والانقياد لتفكير ارباب الازياء ، مع العلم بأن هذه الازياء لم تصنع الا بعد دراسة وتجربة وغاية .

وهي تعبر عن تفكير وموقف وذوق وخلق يلتزمه يهود العالم ، ومروجو الخبائث بينما نرى ان للمسلم تفكيره وذوقه وخلقه وموقفه الذي يتميز عن موقف الاخرين والمدنية الحديثة حين يختار هذه المظاهر تعلم مدى تأثيرها على النفوس وتدرك انها من هذا الطريق تدخل الى قلوبهن وافكارهن فتشكل — بالتدريج — رايا لهن في الحياة وتحرفهن عن الطريق السوي وتدربهن على السلوك المنحرف الذي يبدأ بخطوة مستهترة . وينتهي بكارثة مدمرة .

وهي بهذا تدرك انها تستطيع ادخال فلسفتها ومفاهيمها الى النفوس والبيوت دون اللجوء الى المناقشات الشاقة والنظريات المعقدة .

واذا قبلت المراه المسلمة الاستجابة الى اذواق هذه المدنية ، تكون قد بدات خطورتها في الابتعاد عن الاسلام ومفهومه المتميز .

وهي ليست بحاجة لاختيار اذواق هذا العصر ، لان لديها مجالا فسيحا لانتقاء ما يتناسب ويتفق مع اعتقادها والمحافظة على قدر كبير من الجمال والذوق دون ان يكون الدافع لهذا اتباع الازياء الحديثةوتقليد الخارجات عن طاعة الله . وهذه المسألة تتعلق بذات المراة وسلوكها ، وتدخل في معتقداتها وبواعث اعمالها وما يرافق ذلك من نية لا يعرفها غير الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

فاذا تخلصت المراة من ضغط الجاهلية ، وتحررت من قيود العصر وازيائه ومظاهره المغرية،تكون قد جنبت نفسها الوقوع في بداية المنزلق ، وحبائل الشيطان وحصنت نفسها كي لا يصيبها الجرثوم الفتاك ، وتكون قد نأت بعقيدتها وايمانها عما يشوبه من انحراف .

والمراة لها من المواقف والمجالات والظروف التي اباح لها الاسلام ان تأخذ منها اقصى ما تتصور من المتاع والزينة الحلال ، استجابة لدواعي فطرتها ، وحري بالمسلمات ان يعين هذه المفاهيم ، ويتقيدن بالمفهوم الاسلامي الصحيح : تفكيرا — وسلوكا — وان يبتعدن عن الانغماس في مظاهر الترف والزينة والعصرية — مهما كانت الاغراءات والصعاب .

ويمكننا ان نقيس شتى الامور المتعلقة بسلوك المراة على هذا السلوك حتى لا تغرها تقاليد العصر وعاداته — فتألفها — وتبيح نوعا من الاختلاط وشيئا من الزينة — وبعضا من المظاهر الجاهلية .

وليكن انطلاق المراة المسلمة من مفهوم واضح يشمل فكرها وشعورها وسلوكها : باطنها وظاهرها ، ابتغاء لمرضاة الله عز وجل وتقيدا بشريعته واسلامنا لا ينقصه الراي والحجة ، ولا تعوزه المفاهيم والآراء ، ولا يفتقر الى الذوق والجمال . وانما يحتاج الى الحملة الواعين المخلصين الذين يترجمونه عملا وسلوكا ، فيكون عقيدتهم متحركة حية ناطقة ، تبرز في العمل والسلوك ، والخلق ، والتفكير والصبر والمجاهدة مهما تكن حشود الباطل .

وفيها يصيب الباطل كلال قاتل ، وسأم ضجر ، ويأس مميت ، حينما يرى النبات الطيب يعلو رغم الخبائث من حوله — فيتفجر جوفه غيظا ، وتتفجر الفطر المنكودة ضيقا بأوهام الجاهلية ، وتستسلم لليد المواسية الرحيمه يد الاسلام المتميز العظيم .

والمراة المسلمة ، التي تتطلع لان تكون داعية ومنارا في هذا المجتمع مطالبه بترجمة العقيدة الى سلوك ، والمفاهيم الى اعمال كي تبرز متميزة لا تتصرف بردود الافعال ولا تخشى او تبتغي غير مرضاة الله عز وجل .

هذه خواطر عن المراة المسلمة الداعية حاولت فيها وضع بعض الاطر ، واقتراح الخطوات لعلي بذلك أكون قد ساهمت في بناء البيت المسلم ، وتوضيح السبيل لذلك . أسال الله الهدى والرشد والحمد لله رب العالمين .

محمد حسن بريغش



الحلقة الأخيرة

وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان

للأستاذ : وحيد الدين خان

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغييرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغييرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوم الحديثة تغييرات اهم من هذه المتغيرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعة . ان علم الخلية يخبرنا بأن الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واظفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لان الدراسة العميقة تخبرنا بأن الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا ، وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجوب استنباط القانون الانساني من النبع الالهي » ؟

والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتين اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنباط القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطرة البشرية ، وتجربة القوانين الوضعية .

وقد كان اللورد اكتون على حق حين قال :

« ان السلطة تفسد والسلطة المطلقة تفسد بصورة مطلقة » .

ان دروس وتجارب التاريخ البشري كله تشهد بأن الانسان يظلم ويفسد حين يحصل على السلطة المطلقة . والطبيعة البشرية تؤكد على ان الانسان يستطيع ان يعيش حياة صحيحة تحت اشراف سلطة اعلى منه بينما السلطة المطلقة تفسده لا محالة .

وكنا نعبر عن هذه المعاني بالمصطلحات الاخلاقية حتى الآن ، الا ان علم الحياة بدأ يعطينا الادلة العلمية . (العالم البيولوجي الامريكي البروفيسور ب.ف. سكيز وزملاءه درسوا هذه المشكلة في ضوء علم الحياة ونشروا خلاصة تجربتهم ودراستهم في كتاب نشر مؤخرا بعنوان « وراء الحرية والوقار »

وخلاصة دراستهم ان تصميم الانسان لا يسمح له بتحمل الحرية الكاملة وأن الشيء الذي يناسب الانسان ليس الحرية بدون حدود بل (الترويض المنظم) ، فهذا ما يطابق الطبيعة البشرية الحياتية) . ان هذه التجارب العلمية الحياتية تصديق غير مباشر لما قاله القرآن الكريم : (يقولون هل لنا من الامر شيء ، قل ان الامر كله لله) .

ثم حين ندرس القانون الوضعي ، نصل الى ان الانسان غير قادر على اكتشاف قانونه او وضعه بنفسه . وسأسوق هنا بعض الامثلة المقارنة :

١ — ان القانون الالهي يحرم الربا ، بينما

أجازه القانون الوضعي باعتباره صفقة تجارية.
ان تجربة التاريخ تثبت صحة القانون الالهي وبطلان القانون الوضعي . فبسبب تحريم الربا استمر الاقتصاد الاسلامي لمدة الف سنة بدون أن تظهر طبقة فاحشة الغنى وأخرى فاحشة الفقر.
والنظام الاقتصادي الحديث القائم على الربا هو أول نظام من نوعه أنشأ الوضع الاقتصادي القلق في المجتمع بتوزيع الثروات بطريقة غير عادلة ، وهذا النظام عاجز عن حل هذه المعضلة.

ان عملية الربا هي الطريقة الوحيدة في التعامل الاقتصادي التي تجعل دوره الثروه تجري في اتجاه واحد . ان هذه الخاصيه في الربا هي التي جعلت النظام الصناعي نظاما استغلاليا ، وكان من نتائجه ظهور اثنين من اكبر مساوىء القرن وهما القهر الاشتراكي ، والحرب العالمية الثانيه . ان ماركس وآخرين من المفكرين الاقتصاديين في القرن التاسع عشر الذين ادعوا ان سر العداله الاقتصاديه يكمن في الغاء الملكيه الفرديه : لم يدركوا ان الشيء الذي جعل من النظام الصناعي نظاما استغلاليا هو ارتباط ذلك النظام بالربا وليس الملكيه الفرديه . ولو توصلوا الى هذا السر لطالبوا بالغاء الربا لانهم بمطالبتهم بالغاء الملكية الفرديه لم يحلوا المشكله ، بينما تسببوا في وضع جز كبير من الانسانيه في عذاب اقتصادي لا يخرجون منه ولو ارادوا . الا ان هتلر كان قد شعر بمساوىء الربا الشنيعه . وحين الراسماليون اليهود قد سيطروا على اقتصاديات المانيا والدول الاوروبية الاخرى قبل الحرب العالمية الثانية . وحين درس « هتلر » هذه المشكلة توصل الى ان الربا هو اداه الطاقيه الاقتصادية اليهوديه . ولو الغى الربا بالقانون لماتت الراسمالية اليهوديه مثلما يموت الجسد الذي يستخرج منه كل دمه . ولكن جنون هتلر الانتقامي قاده الى الحل العسكري بدلا من الحل الاقتصادي فشرع في أبشع حرب عرفها التاريخ لاستئصال اليهود من اوروبا .

ووصل بقايا اليهود الى الولايات المتحده الاميركية عقب الحرب العالمية الثانية وخلال السنوات الثلاثين الماضية تمكنوا من السيطره على الاقتصاد الامريكي بواسطه الاستيلاء على المؤسسات الربويه مثلما كانوا في اوروبا . ولذلك بدأ الاستياء الشعبي ضد اليهود في امريكا ويتنبأ بعض المراقبين بانه لا عجب لو ظهر هتلر جديد ضدهم في امريكا .

وهذا الوضع تواجهه الدول النامية بصورة مختلفة . فقد اضطرت هذه الدول للاستدانة من الدول المتقدمة لاجل برامج التنمية . وقد حصلت هذه الدول على هذه الديون بشروط ربوية طبقا النظام الاقتصادي السائد . وقد بلغت هذه الديون ، بسبب السحر الربوي ، مبلغا اضطرت الدول المدينة ازاءها للاستدانه مرة اخرى لاجل دفع الفوائد على الديون الاساسية . ولو اضطرت معظم البلاد النامية لدفع ديونها الخارجية دفعة واحدة لاعلنت افلاسها الكامل .

٢ ــ تقوم نظرية العقوبة في الشريعة الاسلامية على الاعتقاد بان الانسان مخلوق يتمتع بالخيار الكامل في افعاله ، وهو يقترف الجرائم بارادته وسابق قصده . ولذلك لا بد من انزال العقوبة التي تكون عبرة (نكالا) للاخرين ، فيخافون من مصير المجرم ويجتنبون الاتيان بمثل ما اتى به .

وطبقا لهذا التصور قررت الشريعة الالهية قتل قاتل العمد .

ولكن نظرية جديدة ظهرت في اوروبا في نهاية القرن الثامن عشر باسم (علم الجريمة) ادعت بأن الجريمة ليست عملا متعمدا بل هو عمل اضطراري وسبب الجريمة يكمن في الاحوال الحياتية والامراض العقلية والعسر المادي والاحوال لاجتماعية ، وطالبت باعتبار المجرم مريضا وبمعالجته بدلا من معاقبته .

وقد حظيت هذه النظرية بقبول عام في الغرب . فأقيمت الاصلاحيات في عديد من البلاد بدل السجون ، والغيت العقوبات الرادعة للجرائم الاخلاقية بينما ابقى على العقوبات الرادعة للجرائم الخاصة بالامن والدفاع . وهذه الحقيقة نفسها تشكك في هذه النظرية السائدة التي تعتبر الجرائم عملا اضطراريا . واوضحت البحوث والتجارب العلمية خطأ هذه النظرية ، فقد اتضح أن الناس في المجتمعات المزدهرة

وجوب تطبيق الشريعة

والصحية اكثر ميلا الى اقتراف الجرائم منهم في المجتمعات الفقيرة وغير الصحية . لقد اخفقت التدابير (العلاجية) في الحيلولة دون الجرائم . بل قد ارتفع معدل الجرائم في الدول التي سلكت طريق تخفيف العقوبات وعلى سبيل المثال الغت سريلانكا (سيلان) وولاية ، ديلاوير الاميركية عقوبة الاعدام ، ولكنهما اضطرتا لاعادتها بعد تفشي الجرائم . ولذلك اضطر خبراء التشريع لمراجعة نظريتهم السابقة . ويقول احدهم : ان اعتقاد الناس بأن القتل يستوجب عقوبة الاعدام للقاتل يتمتع في نفسه بقيمة ردع عظيمة » .

٣ ــ تدخل ضمن هذه الامثلة علاقة الرجل والمراة في المجتمع .

ان الشريعة الاسلامية تقضي بأن الرجل والمراة يكملان بعضهما البعض : « بعضكم من بعض » (آل عمران) . ولكن الحضارة الحديثة تدعي ، على العكس من هذا ، ان كلا من الرجل والمراة صورة طبق الاصل للاخر . ان نظرية الشريعة تقتضي ان تختلف دوائر عمل الرجل عن دوائر عمل المراة ، ولذلك قررت الشريعة الاسلامية ، من ناحية المبدأ ، أن مجال عمل المراة هو البيت ومجال عمل الرجل هو خارج البيت ، بينما نظرة الحضارة الحديثة تقتضي ان يعمل كل من الرجل والمراة في مجال واحد بدون تمييز أو تفريق .

وقد مارست البلدان الغربية منذ نحو قرن من الزمان المساواة بين الجنسين ، ولكن بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تتمكن المراة الغربية من الدلول محل الرجل في اي مجال من مجالات اختصاصه . ودعا هذا الفشل العملي الى دراسة القضية من جديد . وقد اجريت دراسات كثيرة في النصف الاخير من هذا القرن في البلاد الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة . والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات تؤكد بشدة وجهة نظر الشريعة ازاء المراة وقد اثبتت بأسلوب قطعي انه لا توجد هناك فروق « سيكولوجية » فقط بين الرجل والمراة ، بل ان هناك فروقا بيولوجية حاسمة تميز بينهما . وهما ، طبقا لتصميمهما الطبيعي ، لا يصلحان لعمل واحد .

وقد تبينت لنا بصورة واضحة ، الحياة الاسرية والاجتماعية التي تتكون في ظل النظريتين . لقد ظلت الاحكام الشرعية بشأن الرجل والمراة نافذة لمدة ثلاثة عشر قرنا في جزء كبير من المعمورة ولم تطرأ تعقيدات على نظام الحياة ولكن مبدأ المساواة الحديث بين الرجل والمراة قد افسد المجتمع كله وتشوشت بسببه الحياة الاسرية كلها .

وليس هذا هو المكان المناسب لشرح المشكلات الكثيرة التي ظهرت بسبب اخراج المراة من البيت واقحامها في الامور الخارجية . ولكنني سأكتفي هنا بذكر جانبين من هذه المشكلات :

اولهما : مشكلة الاولاد المحرومين من تربية الوالدين . وقد أصبح من الامور العادية في المجتمع الغربي ان الاولاد يحرمون من تربية والديهم ومن اشرافهما الفطري بسبب خروجهما معا للعمل . وبالاضافة الى هذا ، هناك ظاهرة ما يسمى « بالبيوت المنهارة » التي تظهر بسبب الاختلاط الحر بين الجنسين فتكثر حوادث الطلاق ويحرم اولاد هذه البيوت المنهارة من التربية الفطرية للوالدين فتهتز شخصياتهم منذ البداية ، وبذلك ظهر مرض نفسي جديد في الاطفال المتمتعين بالصحة الجسدية ولكنهم يشعرون بالملل ؛ ويتشاجرون مع زملائهم ، ويهملون الواجبات المدرسية ، ويميلون الى العنف . وقد فشلت تدابير علماء النفس لعلاج هذه الظاهرة المرضية .

والجانب الاخر يتعلق بالكبار من البشر . فبينما يعاني الاطفال الحرمان من حنان الوالدين يعاني الكبار الحرمان من الاقرباء والاصدقاء المخلصين . وقد جاء في تقرير فرنسي ان هناك سبعة ملايين من الكلاب في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها اثنين وخمسين مليون نسمة . وتعيش هذه الكلاب مع اصحابها كأنها من اقاربهم . ولم يعد غريبا في مطاعم باريس أن تشاهد الكلب وصاحبه يتناولان طعامهما على مائدة واحدة .

وحين سئل مسئول بجمعية رعاية الحيوان بباريس (لماذا يعامل الفرنسيون كلابهم مثل ما يعاملون به انفسهم) فأجاب : « لانهم يريدون ان يحبوا ولكنهم لا يعثرون بين الناس على من يحبونه « .. لقد انفرط عقد المجتمع الانساني

كله بسبب تحطيم التوازن الطبيعي بين الرجل والمرأة . ان الانسان في حاجة فطرية الى علاقات الاب والام والاخ والزوجة والاولاد .. ولكن الانسان حين لم يجد هذه العلاقات الخالصة بدأ يحب الحيوانات فهي على اي حال لا تفارق أصحابها ولا تغدر بهم .

ان التجارب البشرية نفسها قد أوصلت الانسان الى باب الحق وليس لحاملي القرآن الا ان يفتحوا هذا الباب المغلق لتدخل القافلة البشرية الى عالم الرحمة الالهية حيث ربهم لها منتظر .

وسنختتم هذا الحديث بالرد على شبهة تثار في بعض الاحايين . وقد كان الموقف المسيحي في ندوة الحوار الاسلامي المسيحي (طرابلس فبراير ١٩٧٦) : ان الدين يشمل القيم الروحانية فحسب بينما الموقف الاسلامي يقول : ان الدين نظام كامل للحياة . وقال احد المندوبين المسيحيين (هو الدكتور شوليكال) معترضا على الموقف الاسلامي : « أن هناك مشكلات كثيرة في الحياة العصرية ولا تجد قوانين بشأنها في الكتب الدينية وعلى سبيل المثال مشكلة تخطيط المدن . ففي مثل هذه الحال كيف يمكن تنفيذ الدين كنظام كامل للحياة ؟ » .

ان مثل هذه الشبهات تثور لان بعض الناس لا يقدرون على مشاهدة مختلف أجزاء القانون أو الشريعة على حدة ، فهم يخلطون في المباحث وبذلك لا يتبنون نوعية المبحث الذي هم بصدده .

ان القانون الاسلامي يقسم قانون الحياة الى ثلاثة اقسام :

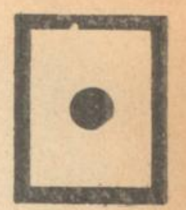
أولا : الشريعة
ثانيا : الفقه
ثالثا : اللوائح التمدنية .

والشريعة هي الأجزاء القانونية في الدين ما عدا الاجزاء الاعتقادية .

ومصادر الشريعة : القرآن والسنّة . لقد بين الله ورسوله القوانين الاساسية التي يمكن أن يقوم عليها النظام الصحيح للحياة الانسانية . وهذه القوانين الاساسية ثابتة ثبات قوانين الطبيعة والحياة .

أما الفقه فهو تفسير القوانين الاساسية وفقا للاحوال المتجددة في عصر بعد عصر . ان القوانين الاساسية لا تتغير بدون أدنى شك ولكن التغييرات التي تطرا على خريطة الحياة من عصر الى عصر تتطلب تطبيق القانون الابدي على المتغيرات الزمنية . وقد ظهر الفقه لاستجابة هذه الحاجة . وحين توسعت رقعة الاسلام في العصر العباسي ، واستجدت المشكلات ظهر القاضي ابو يوسف (٧٨٢ — ٧٩٨ م) وطبق القوانين الاسلامية على اعظم دولة في ذلك العصر وبين أن الاسلام يتمتع بالمرونة التامة للاستجابة لحاجات كل عصر . ولكن الفقه ،على العكس من الشريعة ، يحمل العنصر الزمني . وعلى سبيل المثال ، ورد في (فتاوى قاضي خان) انه لا كفارة على شخص اقسم بانه سيطير في الهواء ثم فشل في تنفيذ قسمه ، وذلك لان الطيران في الهواء ليس ممكنا للبشر . والواضح أن فقيه هذا العصر لن يفتي على هذا النحو ، وتوفيق الفقه وجعله ملائما لكل عصر هو الاجتهاد. والشريعة تثبت عن طريق الاجتهاد انها ملائمة لكل العصور . ان الاجتهاد الفقهي يتبع الشريعة ويخضع لها بدون شك ، ولكنه لا يخضع لفقه سابق لعصره ، لان الفقه ليس الا سجلا للاجتهاد الاسلامي وهو ليس بالشريعة نفسها .

والجزء الثالث من القانون هو ما اصطلحت له (اللوائح التمدنية) ولم تلزمنا الشريعة بشيء بصدد هذه اللوائح ، بل اجازت لنا سن اللوائح طبقا للمقتضيات التمدنية ومصالح البشر . يذكر الله تعالى في سورة سبأ (١٠ — ٢١ : ٣٤) عن عباده الذين مكن لهم من الرقي المادي الكبير من استغلال المعادن ، والطيران في الفضاء والاستطلاع في الاماكن البعيدة جدا ، والعمران والهندسة والزراعة وتخطيط المدن وغيرها من الامكانات ولكنه لم ينزل عليهم « شريعة صناعية » أو « فقها تقنيا » بل أمرهم بأن يشكروا الله (١٣ : ٣٤) .. ويتضح من هذا أن قضية وضع اللوائح التمدنية لا تتعلق بالشريعة ، بل يجب على البشر أن يقوموا بهذا العمل وفقا لعلومهم واحوالهم . ولكن يجب ايضا ان يشكروا الله ويحمدوه لما أسبغ عليهم من نعم . وهذه الروح في نفسها ضمان ضد دخول عناصر الظلم والفساد الى اللوائح المدنية التي سيشرعها هؤلاء البشر .



العوامل والاحداث التاريخية التي ادت دوراً خطيراً في..

اسقاط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية

بقلم : محمد مبارك العميري

اذا ما درسنا كتب التاريخ دراسة وافية ومستفيضة وتعمقنا في صفحاتها تعمقا مطولا تبين لنا كيف تملك الموالي العجب وخاصة الفرس منهم من الانتصارات التي حققها العرب المسلمون عليهم ، وهم يعتبرون ان هذه الانتصارات المظفرة والموفقة من سخرية القدر ومهازله ، وضربة قاضية لهم بددت احلامهم واذلت كبرياءهم حيث كان هؤلاء القوم يفخرون ويعتزون بمجدهم القديم وعزهم التليد ناسين أن شمس الحضارة العظيمة والامبراطورية الشاسعة المترامية الاطراف شرقا وغربا تغيب في مكان ما من العالم شرقا وغربا لتبزغ في مكان اخر وان عهد القوة والسيطرة لن يدوم عبر الاجيال فكيف دخل العرب بلادهم

منتصرين حاملين راية الاسلام عالية خفاقة مع انهم كانوا قلة عددا وعدة واضعف قوة منهم ، واول ما بدا به العرب ابان دخولهم بلاد فارس الشاسعة هو العمل على اخماد النيران المجوسية والقضاء على الديانة الزرادشتية المنتشرة في تلك البلاد قبل الفتوحات الاسلامية ، وفي فترة وجيزة من التاريخ ارتفعت أصوات المآذن في ارجاء البلاد الفارسية بتوحيد العبادة لله عز وجل وان لا دين ولا كتاب بعد الفتوحات الاسلامية سوى الدين الحنيف والقرآن الكريم الذي اخرج البشرية وحرر عقولها من عبادة الوثنية والمجوسية الى النور القرآني الكريم وانه لمما يحير الفكر ويذهل العقل كيف استطاع هؤلاء القوم القادمون من صحراء الحجاز الجرداء أن ينتقلوا بهذه السرعة المذهلة من طور البداوة الى الطور الحضاري وكونوا امة منيعة بمعناها الصحيح قهرت فارس وروما هاتين الدولتين القويتين المتنازعتين على السلطة قبل ظهور الاسلام بجزيرة العرب وقد وقد اغاظ ذلك أهل خراسان المعروفين بتعصبهم ونزعتهم الشعوبية لقوميتهم لما يكنوه من حقد وكراهية دفينة للعنصر العربي في العهد الاموي كما جاء في قصيدة اسماعيل بن يسار الذي يتغنى دائما بمجد الفرس والتى مطلعها :

اني وجدك ما عودي بذي خور
عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم!
أصلي كريم ومجدي لا يقاس به !
ولي لسان كحد السيف مسموم
احمي به مجد أقوام ذوي حسب
من كل قرم بتاج الملك معموم
جحا جح سادة بلج مرازبة
جرد عتاق مساميح مطاعيم
من مثل كسرى وسابور الجنود معا
والهرمزان لفخر أو لتعظيم !
أسد الكتائب يوم الروع ان زحفوا
وهم أذلوا ملوك الترك والروم !
يمشون في حلق الماذي سابغة
مشى الضراغمة الاسد اللهاميم
هناك ان تسألي تنبي بأن لنا
جرثومة قهرت عز الجرائيم

فغضب الخليفة هشام بن عبد الملك الذي القيت هذه القصيدة في حضرته ابان خلافته وقال أعلي تفتخر واياي تنشد قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك ، ونفاه من وقته الى الحجاز . ولم يتقاعس أو يتوان الامويون في صد هذه النزعة الشعوبية صدا عنيفا ، ولكن الاعداء المتربصين لم يخلدوا الى السكينة بل لجأوا الى شتى الاساليب كتبني الدعوة العباسية انتقاما من الدولة الاموية وليقيموا دولة عباسية عربية بالاسم فارسية بالسيطرة والسلطة، وكثير من اشراف الفرس كانوا يكرهون العرب كراهية ظاهرية وباطنية وخاصة الحكام والبيت الاموي . روى صاحب الاغاني ان اسماعيل بن يسار استأذن بالدخول على الغمر بن يزيد بن عبد الملك يوما فحجبه ساعة ثم اذن له فدخل عليه باكيا فقال الغمر : ما يبكيك يا ابا فائد ؟ قال متصنعا : وكيف لا ابكي وانا على مروانيتي ومروانية ابي احجب عنك : فجعل الغمر يعتذر اليه وهو يبكي مصدقا اياه . فما سكت حتى وصله الغمر بجملة لها قدر . وخرج من عنده فلحقه رجل فقال له اخبرني : ويلك يا ابا فائد اي مروانية كانت لك ولابيك من قبلك قال : بغضنا اياهم ، امراته طالق ان لم تكن امه تلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح وان اباه لما حضره الموت قيل له : قل لا اله الا الله فقال : لعن الله مروان تقربا بذلك الى الله تعالى وابدالا له من التوحيد واقامة له مقامه !

ومن المعروف جليا أن الموالي كرهوا الحكم الاموي كراهية عميقة الجذور فسعوا في السر والعلن في اسقاطه وسعوا بشتى الاساليب بالتظاهر في الدعوة الى نقل الخلافة من يد الامويين الى يد الهاشميين ، وهناك تكون الفرصة سانحة امامهم لتحطيم الدولة الاموية والقضاء على سلطانها هذا من ناحية . اما من الناحية الاخرى فان القلوب متعطشة لقبول الدعوة للبيت الهاشمي لكونهم عرب ولانهم أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامويين ، وهذا مما يجعل في قبول الدعوة منطلقا ويضفي عليها الصبغة الدينية. فاذا ما نجحت الدعوة ووصل الهاشميون الى الحكم بمعونة الفرس المزيفة فسيكون ظاهر الحكم هاشميا اسميا وباطنه فارسيا حيث تقوم العقول والافكار المدبرة لهذا التخطيط بتولي المناصب العالية وادارة شئون الدولة وتترك للهاشميين أبهة الخلافة ومظهرها الخارجي فالشكل للهاشميين والجوهر للفرس . هذا ما كان يجول في خلد المؤسسين من الفرس للدعوة العباسية . قال نصر ابن سيار يخاطب النزارية واليمانية ويحذرهم من العدو الداخل عليهم بقوله :

أبلغ ربيعة في مرو واخوتهم
فليغضبوا قبل الا ينفع الغضب
وينصبوا الحرب ان القوم قد نصبوا
حربا يحرق في حافاتها الحطب
ما بالكم تلقحون الحرب بينكم
كأن اهل الحجى عن رايكم عزب
وتتركون عدوا قد اظلكمو
مما تأشب لا دين ولا حسب
قدما يدينون دينا ما سمعت به
عند الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن اصل دينهم
فان دينهم أن تقتل العرب

وقد كتب ابراهيم الامام لابي مسلم الخراساني : « ان استطعت ووفقت الا تدع بخراسان احدا يتكلم بالعربية الا قتلته فافعل وايما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله وعليك بمضر فانهم العدو القريب الدار فأبد خضراءهم ولا تدع على الارض منهم ديارا » ومن المعروف لدى المؤرخين أن خراسان كانت مهد الدعوة العباسية وكانت قطرا عظيما يبلغ ضعف ما يطلق عليه اليوم وقد تولاها امراء عرب مضريون ويمانيون فكانوا يحكمون حكما عربيا فأجج ذلك نار الحقد بين العرب والفرس أولا وبين اليمانيين والمضريين ثانيا فالازديون يمثلون اليمانية ، وتميم وقيس يمثلون المضريين وكل من الطرفين يعمل للزعامة والقبلية فاذا تولى السلطة يماني واسى اليمانيين وحدهم

العوامل والأحداث التاريخية "بقية"

وحقر شأن غيرهم والعكس، والفرس يتربصون بهؤلاء وأولئك للانقضاض عليهم . فلما تولى خراسان المهلب ابن ابي صفره وآله عهدا طويلا وهم ازديون يمانيون والسلطة بأيديهم حكموا حكما عربيا . ولما تولى قتيبة بن مسلم ولاية خراسان وكان باهليا اي مضريا تنكرت له القبائل لاذلاله اياهم واستطالته عليهم ، واخيرا تولى نصر بن سيار وكان مضريا كذلك فمكث أربع سنين لا يستعمل في خراسان الا مضريا ، ولهذا التصرف ساءت العلاقة بين اليمانيين والمضريين فلما شعروا باجتماع الفرس للقضاء عليهم فكروا أن يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم فبدأ نصر بن سيار ينبه العرب الى أن الفرس تريد أن تنكل بهم وتهلكهم فأولى بهم أن يتحدوا كما اتحد الفرس لمفاجأتهم قبل وقوع الكارثة الاليمة. فقد تواعدت القبائل العربية من ربيعة ومضر واليمن على الاستعداد للحرب والاجتماع على قتال ابي مسلم الخراساني ، ولكن أبا مسلم وقومه بدهائهم وحنكتهم أججوا نار الفتنة بين قبائل العرب من جديد ليضربوا بعضهم ببعض فجعل أبو مسلم يكتب الى شيبان الخارجي يذم اليمانية تارة ومضر تارة أخرى ويوصي الرسول بكتاب مضر أن يتعرض لليمانية ليقرأوا ذم مضر ، ويبعث برسول آخر يحمل كتابا الى اليمانية أن يتعرض لمضر ليقرأوا ذم اليمانية ، ويرسل أبو مسلم لعلي بن الكرماني أحد زعماء اليمانيين من يقول له :

أما تأنف من مصالحة نصر بن سيار وقد قتل بالامس أباك وصلبه؟ ما كنت أحسبك تجامع نصر بن سيار في مسجد تصليان فيه ، واخيرا وبعد حوادث متسلسلة ودسائس متوالية نجح أبو مسلم وتقدم نصر بن سيار الى ابي مسلم يطلب منه أن يدخل مع مضر ، ويبعث ربيعة وقحطان الى ابي مسلم بمثل ذلك فتراسلوا اياما فأمرهم ابو مسلم أن يقدم عليه وفد الفريقين حتى يختار أحدهما ، وقدم الوفدان ، وسمع ابو مسلم وشيعته الخطب في ذلك ثم اعلن ابو مسلم – الرأس المدبر لهذه الفتن بضرب القبائل العربية فيما بينها – اختياره فقال : « قد اخترنا علي بن الكرماني واصحابه من قحطان وربيعة فنهض وفد مضر عليهم الذلة والكآبة » فتآمرت على الدولة الاموية اليمنية والربيعية والعجم ، وكان في النقباء وهم القادة والزعماء الذين حاربوا الدولة الاموية كثير من العرب منهم قحطان الطائي ، وكان من اعظم العرب نفوذا في قومه وقد خطب ذات يوم في اهل خراسان يحقر العرب ويعظم الفرس في لهجة غريبة فكان فارسيا أكثر من الفرس انفسهم اذ يقول في خطبته : يا أهل خراسان هذه البلاد لآبائكم الاولين فلما ظلموا سخط الله عليهم عز وجل فانتزع سلطانهم منهم وسلط عليهم اذل واحقر أمة كانت في الارض فغلبوهم وانتزعوا سلطانهم منهم واسترقوا اولادهم وسلبوهم بلادهم فكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالعهد وينصرون المظلوم على الظالم ، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم واضطهدوا أهل البر والتقوى من عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطكم عليهم لينتقم منهم بكم وليكونوا أشد عقوبة لانكم طالبتموهم بالثار .

وبعد أن نجح ابو مسلم في خططه ومؤامراته الخبيثة نكل بالعرب وقتل زعماءهم مما كان له الاثر الكبير في سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية بسيوف الفرس فنال الفرس أمنيتهم ووجدوا ضالتهم المنشودة كاملة وكل ما يصبون اليه هو أن تقوم دولة فارسية بملوكها وعمالها ولكن ما أحرزوه ليس بالقليل فالخلفاء العباسيون مقتنعون في قرارة انفسهم أن دولتهم قامت على اكتاف الفرس وكذلك العلماء والمؤرخون . فداود بن علي يخطب في اهل الكوفة فيقول : يا اهل الكوفة أنا والله ما زلنا مظلومين مقهورين مسلوبا حقنا حتى أتاح الله لنا شيعتنا اهل خراسان فأحيا بهم حقنا وافلج بهم حجتنا واظهر بهم دولتنا وأراكم الله ما كنتم به تنتظرون واليه تتشوقون فاظهر فيكم الخليفة من هاشم وبيض به وجوهكم وأولاكم على اهل الشام الخ .. وابو جعفر المنصور يقول: يا اهل خراسان أنتم شيعتنا وأنصارنا واهل دعوتنا ويقول الجاحظ « دولة بني العباس اعجمية خراسانية ودولة بن مروان عربية اعرابية » وقد ترك الخلفاء العباسيون المجال للفرس حتى زاحموهم في سلطانهم وشاركوهم في نفوذهم ، ولما ادرك العباسيون أن الامر يكاد أن يفلت من ايديهم نكلوا بهم كما نكل المنصور بأبي مسلم الخراساني رأس الفتنة والخنجر المسموم والذي كون جيشا عرمرما خراسانيا أقوى من جيش المنصور في بغداد واراد في النهاية غزو بغداد لاسقاط حكم أبي جعفر المنصور وانتزاع السلطة منه مع انه كان احد عماله على ولاية خراسان ولكن المنصور عاجله فاستدعاه الى بغداد فقتله ولقي مصرعه جزاء له على جرائمه الآثمة وكل امرىء سيحصد ما زرعت يداه ، وكما فعل الرشيد بالبرامكة والمأمون بالفضل بن سهل. فالفرس في العصر العباسي الاول كان لهم نفوذ واسع النطاق وقد استحوذوا على جميع المناصب كالمراكز الادارية والوزارية والسلطة التنفيذية



أخي قارئ "المجتمع"

ندعوك إلى قراءة مجلة « الدعوة ».



الزميلة ـ الدعوة ـ في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة ـ الدعوة وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك تحقيقات عن :

- الشهيد يوسف طلعت
- مشكلة التعليم في مصر
- القصة الكاملة لحريق المركز العام ـ للاخوان المسلمون ـ
- الكيان الصهيوني ـ الحاضر والمستقبل ـ النشأة والفكرة ـ .
- الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه

ودراسات عن الحرية في الاسلام ـ تطبيق الشريعة الاسلامية ـ الأمن العام ـ الطريق الى اقامة حضارة حقيقية ـ التكافل الاجتماعي المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة العدد .

● ـ المجتمع ـ تتمنى ـ للدعوة ـ التقدم . في خدمة الاسلام وأمته سائلة الله ان يرعى مسيرتها وأن يبارك جهود العاملين فيها .



● فقه الحركة .. وفقه الاوراق

ان « فقه الحركة » يختلف اختلافا أساسيا عن « فقه الاوراق » مع استمداده أصلا وقيامه على النصوص التي يقوم عليها ويستمد منها « فقه الاوراق » .

ان فقه الحركة يأخذ في اعتباره « الواقع » الذي نزلت فيه النصوص وصيغت فيه الاحكام ويرى أن ذلك الواقع يؤلف مع النصوص والاحكام مركبا لا تنفصل عناصره . فاذا انفصلت عناصر هذا المركب فقد طبيعته ، واختل تركيبه .

ومن ثم فليس هنالك حكم فقهي واحد مستقل بذاته ، يعيش في فراغ لا تتمثل فيه عناصر الموقف والجو والبيئة والملابسات التي نشأنشأته الاولى فيها ... انه لم ينشأ في فراغ ، ومن ثم لا يستطيع أن يعيش في فراغ .

سيد قطب ـ فقه الدعوة

□ يتفرقان .. ويفترقان :

قال ابو عمر غلام شعبه : سأل ابو موسى أبا العباس يعني ثعلبا : هل بين يتفرقان ويفترقان خلاف ؟

قال : نعم اخبرنا ابن الاعرابي عن المفضل قال : يقال أفترقنا بالكلام ، وتفرقنا بالاجسام .

□ يعرفني الذي أقاتل له :

عن عبيد الله بن سنان قال : كنت مع ابن المبارك ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس : النفير ، فلما اصطف الناس خرج علج رومي يطلب البراز ، فخرج اليه مسلم ، فقتله الرومي ثم .. وثم .. حتى قتل ستة من المسلمين ، ثم لم يخرج اليه أحد ، فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الى وقال : ان قتلت فافعل كذا وكذا ، ثم خرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكافرين ثم امتنعوا عنه ، فغاب ، ثم نظرته فاذا هو بالمكان الذي كان فيه ، وكان يحضر القتال ويبلي بلاء حسنا فاذا كان وقت القسمة غاب ، فقيل له في ذلك ، فقال يعرفني الذي أقاتل له .

● لا يمكن حتى يبتلى :

سأل رجل الشافعي فقال : يا أبا عبد الله أيما افضل للرجل أن يمكن أو يبتلى فقال الشافعي : لا يمكن حتى يبتلى فان الله ابتلى نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلما صبروا مكنهم فلا يظن أحد أنه يخلص من الالم البتة .

● لا تفسدوا في الارض :

قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) قال أكثر المفسرين : لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله ، بعد اصلاح الله اياها ببعث الرسل ، وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله ، فان عبادة غير الله ، والدعوة الى غيره ، والشرك به هو أعظم فساد في الارض ، بل فساد الارض في الحقيقة انما هو بالشرك به ومخالفة أمره . قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس .

وبالجملة فالشرك والدعوة الى غير الله واقامة معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعظم الفساد في الارض ، ولا صلاح لها ولا لاهلها الا أن يكون الله وحده هو المعبود والدعوة له لا لغيره .

ابن القيم — بدائع الفوائد

● السكوت سلامة

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم
ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف
وفيه أيضا لصون العرض اصلاح
أما ترى الاسد تخشى وهي صامتة
والكلب يخسا لعمري وهو نباح

● ان شئت أقلناك :

روى عن على رضى الله عنه أن رجلا سعى اليه برجل فقال له يا هذا نحن نسأله عما قلت فان كنت صادقا . مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : أقلني يا أمير المؤمنين .

□ تعزية :

لما توفى العباس رضى الله عنه أحجم الناس عن تعزية ولده عبد الله اجلالا له حتى قدم رجل من البادية فأنشده :

اصبر نكن بك صابرين وانما
صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده
والله خير منك للعباس

قال : فسرى عنه ، واقبل الناس على تعزيته .



نظام القضاء في الإسلام

لسماحة : الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

حمدا لله على نعمائه ، وصلاة وسلام على خاتم رسله وانبيائه ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله واصحابه ، وسائر من اتبع هداه الى يوم الدين ، أما بعد :

فسوف يلحظ القارىء الكريم اني ركزت الحديث حول جوانب وتركت بعض الجوانب ، وأسهبت في نقطة ، واوجزت في أخرى . حتى جاء البحث على هذه الصورة التي يراها القارىء.

وان ضيق الوقت مع كثرة المشاغل مدعاة لان يكون البحث في هذا الحجم الذي ظهر به .

ولعل بعضا من الاخوة العلماء الفضلاء ، ممن دعوا للمؤتمر ، يتناول هذا الموضوع « نظام القضاء في الاسلام » فيسهب في نقطة اوجزت الحديث عنها ، ويذكر جانبا اغفلته ، لانه راه مكملا للصورة ورايت ان الصورة تكمل بسواه .

ولعل جملة البحوث التي ستدور حول هذا

الموضوع ، تصبح نقطة الانطلاق نحو ايجاد قانون للاجراءات القضائية في الفقه الاسلامي ، على اختلاف مذاهبه وائمته .

فان وفق مؤتمرنا الى ذلك ، وبرز المشروع من حيز التصور المتخيل الى حيز الواقع المنظور ، نكن يومئذ قد اضفنا لبنة الى ذلك الصرح الشامخ « فن القضاء في الاسلام » .

وذلك ما نرجوه ، ونامل تحقيقه ، ونسأله تبارك وتعالى ، ان يجيب : « وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » .

القضاء في اللغة والاصطلاح (١)

للقضاء في اللغة عدة معان ، وردت في القران فقد ورد بمعنى الامر كقوله تعالى : وقضى ربك الاتعبدوا الا اياه ، وعلى الاداء ،كقوله تعالى : « فاذا قضيت الصلاة » وعلى الفراغ كقوله تعالى : « قضى الامر » وعلى الفعل كقوله تعالى: « فاقض ما انت قاض » وعلى الارادة ، كقوله تعالى : « اذا قضى امرا » وعلى الموت كقوله تعالى : « فمنهم من قضى نحبه » ويطلق على العلم كقوله تعالى : « وكان امرا مقضيا » وعلى الفصل كقوله تعالى : « وقضى بينهم بالحق » ويطلق على الخلق ، كقوله تعالى : « فقضاهن سبع سموات » .

والقضاء في الاصطلاح : حكم حاكم او محكم بأمر [...]ت عنده .

[...]حكم :

والحكم الصادر من القاضي هو : الاعلام على [...]جه الالزام .

القاضي : هو الحاكم بالامور الشرعية ، اي من [...] الحكم حكم او لم يحكم (١)

[...]انة القضاء والقضاة في الاسلام (٢)

[...]من جملة ما كلف الله به الرسل القضاء ، وقد [...]ء في القران الكريم : « فاحكم بينهم بما انزل [...]ه » وقوله « ولوطا آتيناه حكما وعلما » .

ويكفي القضاة المنصفين فخرا انهم من المحبوبين [...]د الله ، فقد قال تعالى : « واقسطوا ان الله [...]ب المقسطين » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من [...] اقرب مجلسا من الله يوم القيامة بعد ملك [...]طفى او نبي مرسل من امام عدل » وقال « لا حسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضي بها ويعمل بها »(١) .

وقال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : «لان اقضي يوما بالحق احب الى من عباده سبعين عاما »(٢) فهذه الادلة من القران والسنة والاثار، تدل على أن العدل بين الناس ، في القمة من اعمال البر ومن اعظمها درجة واكثرها ثوابا عند الله .

التخويف من القضاء (٣)

اما الاحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها تخويف ووعيد للقضاة فالمراد بهم الجهال الذين يقحمون انفسهم في منصب القضاء دون أن تكون لهم مؤهلاته ، او القضاة الذين يجورون في احكامهم .

وقد ولى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه القضاء ، كعلي بن ابي طالب ، ومعاذ بن جبل ، ومعقل بن يسار ، رضي الله عنهم كما سياتي .

فالتحذير الوارد في الاحاديث منصب على الجائرين في احكامهم المتبعين لاهوائهم ، والجور في الحكم من اعظم الذنوب واكبرها . قال تعالى : « واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا »(الجن:١٥) وقال عليه الصلاة والسلام : « ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار وكله الى نفسه » .

القضاء والدين (٤)

ان اقامة العدل بين الناس ، غاية اساسية لذا فقد احيطت بسياج ديني اخلاقي الى جانب الضمانات القانونية ، وان المبادىء القضائية والاخلاقية مرتبط بعضها ببعض ، فقد جاءت نصوص دينية تلفت نظر كل من الخصوم والشهود والقضاة الى عقاب من ادعى باطلا او شهد زورا او حكم ظلما ، وثواب الذين يؤدون الشهادة على وجهها والذين يتحرون في احكامهم الحق ليس غيره .

واذا اقر القاضي — او ثبت عليه — انه جار في حكمه عمدا بقتل نفس او قطع يد ، او قصاص ، اقيد منه . ولا شيء عليه اذا اخطأ في حكم .

العدل مطلب القضاء (٥)

وان الغرض من ايجاد النظام القضائي تحقيق

نظام القضاء في الاسلام

العدالة بين كل متنازعين .

ولما كان القاضي انسانا يجري عليه ما يجري على سائر الناس ، من امكانية التعرض للمؤثرات المخلة بأداء وظيفته على نحو سليم ، فقد ورد في القران والسنة نصوص تحض على للعدل وتحذر من مغبة الظلم ، منها قوله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على انفسكم او للوالدين والاقربين ... » (النساء : ١٣٥) وقوله : « .. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » (المائدة : ٨) .

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : « الحكام ثلاثة ، اثنان في النار وواحد في الجنة حكم حكم بجهل فخسر ، فأهلك أموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم حكم فخذل ، فأهلك اموال الناس واهلك نفسه ، ففي النار ، وحكم علم فعدل فأحرز اموال الناس واحرز نفسه ففي الجنة » .

حكمة القضاء وحكمه (٦)

والحكمة في القضاء انه انصاف للمظلومين وردع للظالمين ، وحسم للنزاع الذي ينشا بين الناس من حين لاخر . وان المجتمعات البشريه على اختلاف زمانها ومكانها ، لا تخلو من الاسباب التي تفضي الى الخصام ، بالغة ما بلغت من شاو العلم ومظاهر الحضارة .

وحكمه شرعا انه فرض كفاية ، يسقط عن سائر المكلفين اذا قام به الكفء المستوفي للشروط واذا توافرت شروط القضاء في احد من رجال العلم ولم يوجد سواه ، اجبره الامام عليه ولوادى الامر الى حبسه أو ضربه كما يرى بعض الفقهاء . ولعل القائلين بجواز ضرب ذي الاهليه على القضاء في تلك الحالة ، تاثروا بما جرى من بعض الامراء مع بعض العلماء في العصور الاولى ، وفي راينا أن القاضي الذي يأتي الى منصب القضاء بعد ضربه ، ياتي وهو قليل الاهلية ناقص التوقير . على اننا نرى اجباره اذا توافرت فيه الشروط ولم يوجد سواه ، ولكن بغير الاكراه الذي يتنافى وهيبة القضاء ، وما ينبغي للقضاة من توقير في نفوس العامة والخاصة على حد سواء .

ما يقضى فيه وما لا يقضى فيه : (٧)

لله على العباد حقوق ، وللعباد بعضهم على بعض حقوق ، ومن هذه الحقوق ما يتناوله القضاء ، وذلك كالدماء والاموال والاعراض ، ومنها ما لا يتناوله القضاء وان كان حقا للمسلم على المسلم ، وذلك كرد التحية ، وزيارة المريض، وتشميت العاطس ونحوها ، مما نراه مدرجا في باب الفضائل والاداب من بعض المصادر الاسلامية .(١)

والاحكام التي يصدرها القاضي ، قد تكون متعلقة بحق الله ، وقد تكون متعلقة بحق الادمي، والقاضي في كلتا الحالتين نائب عن امام المسلمين الاكبر .

وليس للقاضي ان يحكم في قضية هو خصم فيها ، كما لا يجوز له ان يحكم في قضية احد طرفيها عدو له .(٢)

الاعمال التي يتولاها القاضي(٨)

والاعمال التي يتولاها القاضي ، منها ما هو مختلف فيه ومنها ما هو متفق عليه ، وقد اتفق الفقهاء على تولي القاضي للامور الاتية :

١ ـ الفصل بين المتخاصمين ، اما بصلح عن تراض ، او باجبار على حكم نافذ .

٢ ـ قمع الظالمين ونصرة المظلومين وايصال الحق الى ذويه .

٣ ـ تنفيذ الوصايا .

٤ ـ النظر في شئون الاوقاف .

٥ ـ الحجر على السفهاء .

٦ ـ المواريث .

٧ ـ شئون الايتام والمجانين واقامة الاوصياء لحفظ اموالهم .

٨ ـ الجراحات والدماء .

٩ ـ الاثبات .

١٠ ـ عقد نكاح النساء اللائي ليس لهن أولياء، او عضلهن الاولياء .

١١ ـ منع التعدي على الطرقات والافنية العامة .

وللقاضي المطالبة بهذه الاعمال ان لم تسند اليه .

وبين الفقهاء اختلاف حول تولية الشئون الاتية :

١ ــ اقامة الحدود .
٢ ــ أموال الصدقات .
٣ ــ صلاة الجمعية والعيدين .

فمنهم القائلون بأنها من الاعمال التي يليها ، وبنوا حجتهم على أن القاضي كالوصي المطلق ، الا ما اختص به الخليفة نفسه من شئون الجيش واعداد العدة لقتال البغاة وجباية الخراج .

وقال آخرون بأن هذه الامور الثلاثة ليست من اختصاص القاضي ، وتقوم حجتهم على ان القاضي وكيل عن الامام الاعظم ، وليس للوكيل ان يتعدى حدود وكالته .

واستدلوا فيما ذهبوا اليه بفعل الخليفة عمر رضي الله عنه فقد نهى الولاة من تنفيذ حكم الاعدام على أحد الا بعد مشاورته وموافقته . وقاسوا القضاة على الولاة .

ومن الفقهاء من جعل العادة والعرف فيصلا في هذا الامر وان اختلاف الازمنة والامكنة والاعراف خليق بأن يحدث نوعا من وجهات النظر المتقابلة في اسناد هذه الامور لانها من الامور التي يصح فيها الخلاف .

والذي نراه في ترجيح أحد الرايين على الاخر ، أن القاضي وكيل عن الامام فليس له أن يتعدى حدود وكالته ، ويتجاوز الاختصاصات التي حددت له في كتاب تعيينه او كانت معروفة بحسب ما جرى به العرف في مصر من الامصار او اقليم من الاقاليم . وليس للقاضي أن ينازع في هذه الشئون الخليفة أو الوالي ، والا لنشأ صراع بين السلطتين القضائية والتنفيذية ، وضرره أوضح من أن تضرب له الامثلة او تساق له البراهين .

مكان القضاء (٩)

اختلف الفقهاء في مكان القضاء ، ايكون بالمسجد أم بدار القاضي . والذين راوا عقد القاضي مجلسه في المسجد استندوا على فعله ــ صلى الله عليه وسلم ــ والى سهولة التعرف على المسجد دون منزل القاضي ، واحترزوا من دخول الحيض واهل الذمة المسجد ، فقالوا : يعقد القاضي مجلسه حينئذ برحبة المسجد .

وذهب آخرون الى كراهة اتخاذ المسجد محكمة وعللوا ذلك بأن المكان الذي يتخذ لتردد الخصوم على اختلاف اديانهم واحوالهم ، هو الاولى من غيره ، واتخاذ المسجد للقضاء يحول دون دخول الحيض واهل الديانات الاخرى ، مما يضطر معه القاضي الى عقد مجلسه في رحبة المسجد . على أن التخاصم يؤدي الى اللغط الذي ينبغي تنزيه المساجد عنه ، ولهؤلاء حجة بما سنه عمر ابن عبد العزيز (رضي الله عنه) فهو اول من منع عقد مجالس القضاء فيها .

وما تعارفت عليه الدول في عصرنا الحاضر من تخصيص دور للقضاء ، يغنينا عن المضي في ذكر تفاصيل هذا الخلاف ، وهذه سنة التطور التي لا معدى عنها ، فكثير من شئوننا التي يقرها الاسلام لم يكن على النحو الذي نعرفه الآن كتنظم الجيوش والجامعات مثلا .

وافراد القضاء بدور خاصة يمكن المتنازعين على اختلافهم من غشيانها ، ويحول بين المسجد وبين ما يمكن أن يتعرض له من لغط وقذارة .

المدعي او المقضي له (١٠)

قد يكون المدعى من ذوي القرابة للقاضي وقد لا يكون . ولا خلاف في جواز حكم القاضي لمن ليست له قرابة به ، ممن يجوز شهادته له .

واختلفوا في حكمه لاقاربه الذين لا تجوز شهادته لهم ، فمن فقهاء المذاهب من أجاز ومنهم من منع ، ومنهم من فرق بين قاض معروف بوقوفه الى جانب الحق حيث كان،فيجوز له الحكم لاقربائه ، وبين غيره فلا يجوز له ذلك .

وبين الفقهاء اتفاق على انه لا يحكم لزوجته او ولده ، او يتيمه الذي تحت كفالته .

وكما يمنع من الحكم لاقربائه الذين يظن به الميل لهم لقرابتهم ، يمنع من اداء الشهادة لهم امام غيره من القضاة ممن يقلون عنه رتبة ، لا امام من فوقه من القضاة ، وهذا مذهب المدونة .

المدعى عليه (١١)

هو من ترفع ضده دعوى ، ولا يخلو امره من حالتين ، ان يصدر الحكم ببراءته او بادانته فيكون محكوما عليه ، وهو من ثبت عليه الحق باقراره ــ ان كان يصح اقراره ــ او بغيره من وسائل الاثبات الاخرى ، كالشهادة عليه وعجزه عن دفعها ، او للبينة ، وتغيبه عن جلسات المحاكمة بعد اعلانه وكان تغيبه بدون عذر .

نظام القضاء في الاسلام

وقد يكون حاضرا او غائبا ، وقد يكون مسلما او غير مسلم . ولا خلاف في حكم القاضي على الغائب وغير المسلم . واستدل المانعون الحكم المسلم الحاضر ، ولكنهم اختلفوا في الحكم على على الغائب ومنهم الامام احمد بن حنبل (رضي الله عنه) بقوله صلى الله عليه وسلم « لاتقضي لاحد الخصمين حتى تسمع من الاخر » والراجح يكون على الغائب ، ولكن بعد اعلاعنه والاعذار اليه ، على ان تسجل اسماء الشهود الذين شهدوا ضده لتكون له الحجة عليهم .

واختلفت كلمتهم حول الحكم على اهل الذمة ، فمنهم من منع الا اذا رفعوا امرهم الينا ومنهم من خير القاضي ، ولكل فريق حجته .

فحجة من راى عدم الحكم عليهم الا اذا تحاكموا الينا قوله تعالى : « فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم »(المائدة : ٤٢) .

واستدل من أوجب الحكم عليهم بقوله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم (المائدة : ٤٩) وقالوا ان هذه الاية ناسخة لاية التخيير .

اما القائلون بالتخيير فدليلهم قوله تعالى :«.. فأحكم بينهم او أعرض عنهم » . والراجح ما ذهب اليه ابن عطيه ورواه عنه ابو حيان من ان حاكم المسلمين يحكم على اهل الذمة في دعاوى المظالم، اما الدعاوى التي لا تظالم فيها فهي التي يكون الحاكممخيرا فيها واذا ارتكبوا جرائمحوكموا دون مشورة اساقفتهم ورهبانهم .

والمدعى عليه قد يكون صغيرا محجورا عليه ، او سفيها ، او ورثة والدعوى في مال مورثهم .

أنواع الدعاوى (١٢)

الدعوى : « اضافة الانسان الى نفسه استحقاق شيء في يد غيره او في ذمته » .

والدعاوى قسمان ، ما يسمعه القاضي وما لا يسمعه ، وتحت كل قسم انواع . اما انواع القسم الاول فهي :

١ ــ ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اقامة دعواه ، ولا يلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعاوى على الصغير والسفيه .

٢ ــ ما يسمعه القاضي ويمنع المدعى من اقامة البينة على صحة دعواه ، ويرى رايه فيها، كالدعوى على من تسور على مال غائب او قريب لرافع الدعوى دون توكيل من الغائب .

٣ ــ ما يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط .

كدعوى الرجل العقار في يد من هو حائزه ، فلا يلزم المدعى عليه الجواب الا بشروط مذكورة في مواضعها من مراجع الفقه .

٤ ــ ما يسمعه ويمكن المدعى من اثبات دعواه ولا يحكم له بموجب الشهادة . ومثاله ادعى شخص ان مفقودا اوصى له . لانه لا يجب له شيء الا بعد موت المفقود والتحقق منه .

٥ ــ ما يسمعه القاضي ويمكن المدعى من اثبات دعواه . ويلزم المدعى عليه بالجواب ، وهي الدعوى الصحيحة المكتملة الشروط .

وأما أنواع القسم الثاني فهي :

١ ــ ما لا يسمعه القاضي ، ولا يلزم المدعى بسبب دعواه شيئا ، كالدعاوى التي يكذبها العرف والعادة .

٢ ــ ما لا يسمعه القاضي ، وله ان يؤدب المدعى ، وذلك كالدعوى على من عرف بالتقوى والتلفظ بما لا يليق به .

٣ ــ ما لا يسمعه القاضي ولا يمكن المدعي من اقامة دعواه . مثاله : من ادعى عليه انه تسلم وديعة فأنكرها ، فأقيمت عليه البينة ، فادعى ردها واراد ان يقيم البينة ، فهذا لا تسمع دعواه ويغرم ما استودع .

الاستماع لطرفي النزاع (١٣)

مما ورد في وجوب الاستماع الى طرفي النزاع قبل اصدار الحكم قوله عليه الصلاة والسلام ، لعلى كرم الله وجهه عند ما بعثه الى اليمن قاضيا : « ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك ، فاذا جلس بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتى تسمع من الاخر ، كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء » .

قال على : فمازلت قاضيا ، وما شككت في قضاء بعد « وقد صار هذا اصلا من اصول الاجراءات القضائية فيما بعد ، الا يصدر القاضي حكما في قضية الا بعد الاستماع الى حجة كلا طرفي النزاع .

البقية في العدد القادم

من مائدة النبوة

عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق . رواه البيهقي في شعب الايمان .

هذا الحديث اشتمل على ثلاثة جمل كل واحده منها تحتها علم عظيم .

اما الجملة الاولى — فهي في بيان العقل واثاره وعلاماته — وان العقل الممدوح في الكتاب والسنة هو قوة ونعمة أنعم الله بها على العبد يعقل بها الاشياء النافعة والعلوم والمعارف ويتعقل بها ويمتنع في الامور الضارة والقبيحة فهو ضروري للانسان لا يستغنى عنه في كل أحواله الدينية والدنيوية اذ يعرف النافع والطريق اليه ويعرف الضار وكيفية السلامة منه ، والعقل يعرف باثاره .

فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اثاره الطيبة فقال لا عقل كالتدبير — أى تدبير العبد لامور دينه ولامور دنياه فتدبيره لامور دينه ان يسعى في تعرف الصراط المستقيم ، وما كان عليه النبي الكريم في الاخلاق والهدى والسمت ثم يسعى في سلوكه بحالة منتظمة كما قال صلى الله عليه وسلم « استعينوا بالغدوة والروحة وشيء في الدلجة » والقصد القصد تبلغوا ، وبيان الطريق الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وانها طريق سهلة توصل الى امن والى دار كرامته بسهولة وراحة وانها لا تفوت على العبد من راحته واموره الدنيوية شيئا بل يتمكن العبد معها من تحصيل المصلحتين والفوز بالسعادتين ، والحياة الطيبة فمتى دبر أحواله الدينية بهذا الميزان الشرعي فقد كمل دينه وعقله لان المطلوب من العقل أن يوصل صاحبه الى العواقب الحميدة من أقرب طريق وايسره وأما تدبير المعاش فان العاقل يسعى في طلب الرزق بما يتضح له انه انفع واجدى عليه في حصول مقصوده ولا يتخبط في الاسباب خبط عشواء لا يقر له قرار بل اذا رأى باب رزق فليلزمه ليثابر عليه وليجمل في الطلب ففي هذه بركة مجربة ثم يدبر تدبيرا اخر وهو التدبير في التصريف والانفاق فلا ينفق في طرق محرمة أو طرق غير نافعة أو يسرف في النفقات المباحة او يقتر وميزان ذلك قوله تبارك وتعالى في مدح عباده الصالحين (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) سورة الفرقان .

فحسن التدبير فيكسب الارزاق وحسن التدبير في الانفاق والتصريف والحفظ وتوابع ذلك دليل على كمال عقل الانسان ورشده وضد ذلك دليل على نقصان عقله وفساد لبه .

الجملة الثانية « قوله صلى الله عليه وسلم » (لا ورع كالكف) فهذا حد جامع للورع يبين به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الورع الحقيقي هو الذي يكف نفسه وقلبه ولسانه وجميع جوارحه عن امور محرمة ضارة فكل ما قاله اهل العلم في تفسير الورع فانه يرجع الى هذا التفسير الواضح الجامع فمن حفظ قلبه عن الشكوك والغل والحسد والحقد وعن سائر مساوىء الاخلاق وحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب والشك وعن كل اثم واذى وكلام محرم وحفظ فرجه وبصره عن الحرام وحفظ بطنه عن اكل الحرام وجوارحه عن كسب الاثام فهذا هو الورع الحقيقي حقيقة ومن ضيع شيئا من ذلك نقص من ورعه بقدر ذلك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (الورع ترك ما يخشى ضرره في الاخرة) .

الجملة الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم (ولا حسب كحسن الخلق) وذلك أن الحسب مرتبة عالية عند الخلق وصاحب الحسب له اعتبار وشرف بحسب ذلك وهو نوعان النوع الاول حسب يتعلق بنسب الانسان وشرف بيته وهذا النوع انما هو مدح لانه مظنة أن يكون صاحبه عاقلا بمقتضى حسبه مترفعا عن الدنايا متحليا بالمكارم فهو مقصود لغيره .

واما النوع الثاني فهو الحسب الحقيقي الذي هو وصف للعبد وجمال له وزينة وخير في الدنيا والاخرة وهو حسن الخلق المحتوي على الحلم الواسع والصبر والعفو وبذل المعروف والاحسان واحتمال الاساءه والاذى ومخالطة طبقات الناس بخلق حسن وان شئت فقل حسن الخلق نوعان :

الاول حسن الخلق مع الله تعالى وهو ان تتلقى أحكام الشريعة والانقياد لشرعه بطمأنينة ورضى وشكر لله على ما أنعم به من الامر والتوفيق والصبر على أقداره المؤلمة والرضى بها .

الثاني حسن الخلق مع الخلق وهو بذل الفدى واحتمال وكف الاذى كما قال الله تبارك وتعالى (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) الاعراف .

فمن قام بحسن الخلق مع الله ومع الخلق فقد نال الخير والفلاح ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

عبد الله السند

شريط الاخبار



الامريكية قد يخرج بعض الزعماء العرب من احلامهم بعد ان لازم وهم كبير بأن رئيس الولايات المتحدة قد اصبح صديقا للعرب وان ثقتهم فيه ستؤدي الى حل الازمة في الشرق الاوسط لصالح العرب .

واضافت الاذاعة الفلسطينية : يهمنا في قليل او كثير ان نعرف من سيدير سياسة الولايات المتحدة ولكن من واجبنا وهو واجب نود ان نذكر اولئك الذين طالما داعبتهم الاوهام بشأن اصدقائهم الامريكيين ان رهانهم على فورد وكيسنجر كان رهانا خاسرا . اما النتيجة الهامة الثانية في نظر اذاعة صوت فلسطين فهي مهلة لا مفر منها قبل استئناف الدبلوماسية الامريكية في المنطقة وقالت ان هذا التأخير في تطبيق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط سيعطي الفرصة ولا شك لكافة الوطنيين العرب والقوى « التقدمية » لان تستعد لمواجهة العدوان الامريكي في صورته الجديدة .

رابطة العالم الاسلامي تندد بفيلم الضرار

الرياض ، ٦ – ١١ – ٧٦

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بالمسلمين جميعا ان يهبوا هبة رجل واحد للعمل على وقف ومنع عرض فيلم « الرسالة » في البلدان الاسلامية والعربية. وقالت الامانة في بيان اصدره اليوم معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان فيلم « الرسالة » هو نفسه فيلم « محمد رسول الله » حيث قامت الشركة المنتجة بتغيير اسمه امعانا منها في تحدي وتضليل المسلمين . واضاف البيان ان الفيلم لا يزال يعرض في بعض البلدان الاوروبية بالرغم من ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ومجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة قد اصدرا قرارا بمنع تصوير الفيلم او عرضه . ولفت البيان نظر المعنيين بالعمل الاسلامي والقضية الاسلامية الحقة في سائر انحاء العالم الى احكام الرقابة الدقيقة للحيلولة دون تسرب الفيلم بأية وسيلة الى بلدانهم .

انتحارات في اسرائيل

وكالة الانباء الاردنية

عمان – ذكرت صحيفة « القدس » التي تصدر في القدس المحتلة بأن ٧٢٢ يهوديا قد انتحروا خلال العام الماضي من بينهم ١٦٤ امرأة .

وقالت الصحيفة انه يستدل من الاحصاءات اليهودية بان عدد اليهود داخل فلسطين المحتلة المصابين بالامراض العقلية قد ارتفع الى مئتين وخمسين بالمئة خلال العام الماضي بالمقارنة بالعام الحالي .

٦ – ١١ – ١٩٧٦

دعوة خريش لزيارة دمشق

وكالات الانباء ٤ – ١١ – ٧٦

بيروت – علم اليوم من مصدر مطلع ان انطونيوس بطرس خريش بطريرك المارونيين قد تلقى من الرئيس السوري حافظ الاسد دعوة للقيام بزيارة رسمية الى دمشق واضاف المصدر نفسه ان البطريرك وعد بتلبية هذه الدعوة في اقرب فرصة ممكنة لكي يبحث مع القادة السوريين تطورات الموقف في لبنان والوسائل الكفيلة بوضع حد للازمة .



البطريرك خريش

مانيلا

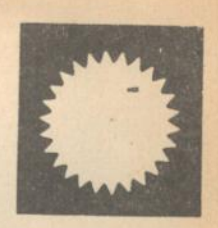
مانيلا ـ قالت جيهان السادات قرينة الرئيس المصري أنورالسادات يوم ٦ ـ ١١ ـ ٧٦ ان زوجها قبل بوجود « اسرائيل » ويريد السلام في الشرق الاوسط . لكنها اضافت تقول اننا نريد ايضا ان يعيش الفلسطينيون كبشر . انهم دون وطن ودون منازل . وهم يعيشون الان كلاجئين في انحاء العالم العربي وهذا ليس عملا انسانيا .

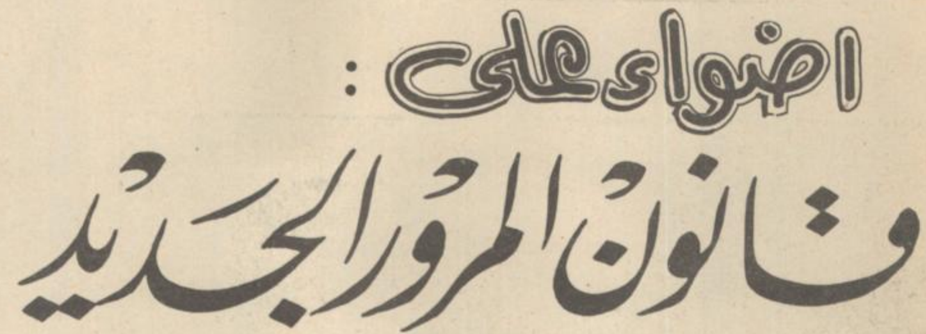
وقالت في مقابلة تلفزيونية في اليوم الختامي لزيارة للفلبين تستغرق ثلاثه ايام ان مصر تريد السلام في الشرق الاوسط لكنها تريد ايضا عوده الارض التي استولت عليها اسرائيل

وقالت . لاأعتقدان واحدايستطيع **ان يتحمل احتلال ارضه . ومضت تقول : عندما نتكلم عن السلام فاننا لا نقول ذلك من اجل الدعايه . ان اسرائيل حقيقه قائمه ونحن نريد ان يعيش الاسرائيليون والفلسطينيون في سلام .** وقالت انها تشعر بان اسيا وافريقيا يجب ان تتعاون بصوره اوثق . وتغادر جيهان التي زارت حتى الان اليابان واندونيسيا مدينة مانيلا الى سنغافورة .

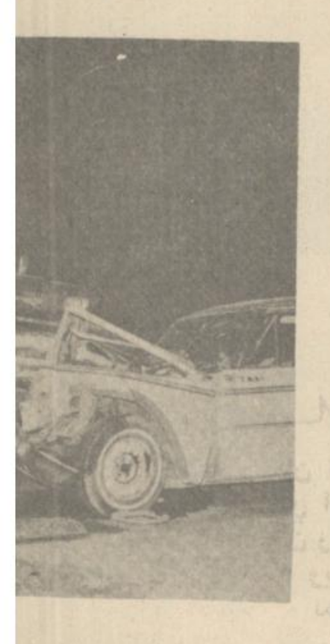
ستزور اليوم المركز الوطني للفنون على بعد ٦٠ كيلو مترا من العاصمه وستقيم الليلة مأدبة عشاء على شرف **فرديناند ماركوس وزوجته .**

وكالة انباء رويتر ٦ ـ ١١ ـ ٧٦





اضواء على : قانون المرور الجديد





اخي المواطن ... اخي السائق ...

★ قانون المرور الجديد الذي صدر بموجب المرسوم بقانون رقم ٦٧ لسنة ٧٦ هو خطوة حضارية الى الامام في مسيرة الانجازات التي تخطوها بلادنا ...

★ قانون المرور الجديد سيبدأ العمل به في الثالث من شهر نوفمبر وقد هيأت السلطات للمواطنين فرصة كافية لاستيعاب بنوده والاستعداد للعمل به ...

★ وادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تهدف الى توعية المواطنين بمعرفة احكامه وقواعده ...

★ وقد اشتمل هذا القانون على ستة ابواب نوضح فيما يلي ما يهم المواطنين منها :

- **ترخيص تسيير المركبات الالية .**
- **أحكام رخص قياده المركبات .**
- **قواعد المرور وادابه .**
- **العقوبات التي توقع على مرتكبي المخالفات لاحكام هذا القانون .**

١ — ترخيص تسيير المركبات الالية :

❋ دفتر الترخيص يجب ان يكون باستمرار بالسيارة .

❋ مدة الترخيص سنة واحدة تجدد سنويا

❋ التامين على المركبة شرط لترخيصها .

❋ لا يمنح الترخيص الا اذا كانت المركبة صالحة .

❋ في حالة تلف او فقدان اللوحات المعدنية تبلغ ادارة المرور .

❋ تبلغ ادارة المرور كلما تغير عنوان مالك المركبة .

❋ تبلغ ادارة المرور كلما تغير لون المركبة

❋ اذا ضاع دفتر الترخيص تبلغ ادارة المرور للحصول على اخر .

❋ تخطر ادار ةالمرور في حال نقل ملكية المركبة .

❋ وهناك احكام اخرى خاصة لناقص الاهلية وفي حالة وفاة مالك المركبة .

٢ — رخص القيادة :

❋ الحصول على رخصة القيادة شرط لقيادة المركبة الالية .

❋ لا تصرف هذ هالرخصة الا بعد اجتياز اختبار القيادة .

❋ يجب حمل الرخصة اثناء القيادة .

❋ يحق لرجال الشرطة والمرور طلب الرخصة في اي وقت .

❋ لا يجوز تعلمقيادة السيارات الا بتصريح من ادارة المرور .

❋ تراجع ادارة المرور في حال فقدان الرخصة .

❋ يقرر وزير الداخلية اندية السيارات التي تمنح رخصا دولية .

❋ لا يجوز انشاء او ادارة مكاتب او مدارس تعليم قيادة السيارات بدون ترخيص .

❋ اعتبر القانون معلم القيادة في حكم سائقها .

❋ يجوز سحب رخصة القيادة التي تمنح لاوة مرة اذا ارتكب صاحبها مخالفتين في السنة الاولى ولا تمنح الا بعد اربعة شهور من تاريخ السحب







٣ ــ قواعد المرور وادابه :

* اتباع قواعد المرور سمة من سمات المواطن الصالح .

* عند وقوع حادث نتج عنه اصابات للاشخاص يجب الوقوف وترك السيارة في مكان الحادث وابلاغ رجل شرطة او اسعاف

* مالك السيارة او المرخصة باسمه او حائزها هو المسؤول عن اي مخالفة لاحكام القانون .

* لا يجوز اجراء سباق سيارات أو دراجات الية بالطريق العام دون ترخيص بذلك .

* لا يجوز لقائد السيارة أن يرتكب فعلا مخالفا للاداب العامة أو يسمح بذلك .

٤ ــ العقوبات :

* أمام اعتداءات بعض المستهترين من السائقين وازهاق الارواح وسفك الدماء على الطرقات واتلاف مال الناس كان لا بد من ايجاد قانون للسير يحمى المصلحة العامة ويصون حقوق الافراد . والقانون لم يوضع للعقاب فقط بل لحماية حقوق الافراد من عبث العابثين والمستهترين فقد تدرج المشرع في العقوبات حسب خطورتها واجاز الصلح في بعض هذه المخالفات .. ومن أمثلة تلك العقوبات :

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من :

ــ قاد المركبة برعونة أو تفريط أو اهمال يعرض السائق أو الركاب أو الغير للخطر .

ــ ومن قاد المركبة بدون فرامل الكابح

ــ ومن قاد المركبة دون علم أو موافقة مالكها أو المرخصة باسمه أو حائزها .

ــ أو تسبب في تعطيل حركة المرور في الطرقات .

ــ وكذلك من يقوم بسباق المركبات على الطرقات بدون تصريح .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن الشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا أو باحدى هاتين العقوبتين كل من :

ــ قاد المركبة بدون تصريح أو بتصريح منتهـ .

ــ ومن قاد المركبة بسرعة تجاوز الحد الاقصى المقرر .

ــ ومن امتنع عن تقديم رخصة القيادة أو دفتر ترخيص المركبة لرجال المرور او الشرطة عند طلبها . أو من استعمل المركبة في غير الغرض المبين بترخيصها .

* يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما وغرامة لا تزيد عن خمسة وعشرين دينارا او باحدى العقوبتين كل من :

ــ استعمل الانوار العالية في غير الغرض المقررة له بشأن استعمالها .

ــ وكذلك من استعمل الات التنبيه او مكبرات الصوت خلاف المصرح بها ، أو السير او الوقوف على الرصيف المخصص للمشاة .

ــ عدم تجديد ترخيص سير المركبة او رخصة القيادة .

ــ تغيير لون المركبة او اي جزء منها ان كان من شأن ذلك تغيير بيانات الترخيص دون اخطار .

* يعاقب بغرامة لا تتجاوز خمسة عشر دينارا كل من :

ــ قاد المركبة بسرعة تقل عن الحد الادنى للسرعة المقررة اذا ترتب على ذلك اعاقة لحركة المرور بالطريق .

ــ من خالف من المشاة وراكبي الدراجات قواعد المرور .

وتتمنى ادارة العلاقات العامة لجميع المواطنين حسن استيعاب مواد هذا القانون والتعاون مع الادارة العامة للمرور وهى على أتم استعداد للرد على استفساراتهم .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا الوطن العزيز .

مع تحيات ادارة العلاقات العامة
بوزارة الداخلية





نعود الى الحديث مرة اخرى لنكمل عن سيرة هذه الاخت المسلمة والزوجة الكريمة الاصيلة . ولقد

توقفنا في حديثنا في الحلقة الماضية عن زواجها بعثمان بن عفان رضي الله عنه وكيف ان الله سبحانه وتعالى عوضها خيرا من ابن ابي لهب . ولقد كان عثمان – زوج رقية الجديد – بالاضافة الى نسبه العالي الكريم بهي الطلعة رضى الخلق موفور المال .

ولقد هاجرت رقية مع عثمان الى الحبشة بعد ان اشتد اذى المشركين لهم وفارقت ابويها مرة اخرى فراقا ابعد واطول من الفراق الاول ولكن الذي خفف من اسى رقية وحزنها انها وجدت فيمن هاجر الى الحبشة مهاجرات مثلها .. فوجدت اسماء بنت عميس وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعه ثم كان من اكرام الحبشة ونجاشيها « اصحمه » للمهاجرين والمهاجرات واحسانه وفادتهم ورفضه هدايا قريش التي بعث بها عمرو بن العاص ورفيقه اليه لكي يطرد المسلمين من دياره .

ورد الله كيد المشركين في نحورهم لم ينالوا خيرا ، ثم عادت رقية الى مكة فرحة برؤية البيت الكريم الذي فارقته كرها وسرت بلقاء ابيها المشتاق اليها وكذلك كان انسها باختيها فاطمة وام كلثوم بالغا ولكنها فجعت بفقد امها الرؤوم «خديجة» فقد ماتت وهي في الحبشة فراحت رقية تبكي بكاءا مريرا .

وقد هاجرت – بعد ذلك – هجرتها الثانية الى المدينة مع زوجها عثمان رضي الله عنهما . وولدت له طفلا ملأ عليهما وحدتهما بهجة وانسا ، ثم استرد الله وديعته منهما لحكمة يعلمها .

ولقد تتابعت على رقية الاحداث الفادحة فلم تدع لها جسدا يحتمل الحياة فمرضت وظل زوجها الوفي الى جانبها حتى قضت نحبها راضية مرضية ومضت الى لقاء ربها .. مثالا صادقا للزوجة الصابرة المهاجرة ونموذجا مشرفا للفتاة الطاهرة الودود رحمها الله واسكنها فسيح جناته ورضي الله عنها .

التربية الاسلامية للطفل من الاصابع وقضم الاظافر

اختي المسلمة لا شك ان كثيرا من الامهات يواجهن كثيرا من المشاكل مع اطفالهن مما يسبب لهن القلق الشديد وضيق الصدر فنجد ان هناك كثيرا من الاطفال تكون لديهم عادة مص الاصابع وقضم الاظافر بالرغم من ان هذا عيب ونقص في الطفل الا انه زيادة على هـذا ينقل الجراثيم الى الجسم ويشوش وضعية الاسنان والفكين ومص الاصابع يدل احيانا على توقف نمو الطفل العقلي بعكس قضم الاظافر الذي يدل على زيادة النشاط وفرط التعب وقلة النوم .

ولذلك يا اختي يرى كثير من المربين ان هذا ناجم عن قلة حنان ومحبة الوالدين او احدهما للطفل ، فقد دعا احد علماء النفس احدى الامهات بالاهتمام بطفلها المصاب بعادة مص الاصابع وزيادة حبه والعطف عليه فزال عنه هذا العيب تدريجيا وكذلك ينشأ هذا من رغبة الطفل في اثارة ابويه وازعاجهما لعلمه انهما يتألمان من عمله هذا اما قضم الاظافر فيكون عادة من الغيرة والحسد وقد اشار بعض المربين للتخلص من هذه العادات اذا لم يكن لها اسباب نفسية بل هي نتيجة عادات قديمة .

ومهما كان من امر هذه العادات الضارة ينبغي عليك التفاهم مع طفلك في ضررها من الناحية الصحية والاجتماعية حتى يتعاون معك ومع والده للتخلص منها برفق ويجب ان تنتبهي يا اخت ان الشدة والعقوبة لا ينفعان في هذه الاحوال غالبا .

أصول الزواج في الإسلام

الزواج في الاسلام هو عبارة عن ميثاق عقد على اساس التفاهم بين الطرفين الرجل والمرأة وشرطه :

الايجاب والقبول وحضور الشاهدين فلا يشترط فيه حضور رجال الدين ولا يشترط ان يقام باحتفال ديني كما يحدث في الاديان الاخرى . الا ان الزواج في الاسلام يختلف عن القوانين الوضعية التي تجرد عقد الزواج من الصفة الدينية بينما الشريعة الاسلامية تعتبر الزواج من المسائل الدينية اي انه يستمد قواعده من الدين وان الدين يحض عليه وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء)

ويتفرع عن الزواج في الاسلام احكام كثيرة منها : عدم صحة زواج المسلمة بغير المسلم وعدم صحة زواج المسلم بالمشركة التي ليس لها كتاب سماوي وكذلك يحرم الزواج بالرضاعة . واسس الزواج .

١ ــ الخطبة : وهي تسبق الزواج وهي طلب الرجل امرأة معينة للتزوج بها والتقدم اليها والى ذويها وعلى الخاطب ان يرى مخطوبته وعلى المخطوبة ان ترى خاطبها حتى تأتلف القلوب وتتوادد .

وروي عن المغيرة بن شعبه انه خطب امرأة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما) كما يجب ان يحصل الولي على موافقة المخطوبة اذا كانت بالغة ، قال الرسول (ص) الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن واذنها السكوت . ولكل من الخاطب والمخطوبة حق العدول عن الخطبة . وفي حالة استمرار الخطبة لا يجوز للخاطب ان يخلو بمخطوبته وهو بالنسبة اليها كغيره من الاجانب .

٢ ــ الكفاءة : ويشترط كفاءة الرجل لمن يريد ان يتزوجها .

٣ ــ المهر : أوجب الاسلام على الرجل عند الزواج ان يبذل للزوجة مهرا وقد سماه الله تعالى صدقة قال الله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن) وكان العرب لا يحترمون حق ملكية الزوجات لمهورهن فوليها اذا قبض مهرها لا يعطيه لها واذا اعطاه لها تصرف فيه زوجها بدون اذنها وقضى الاسلام على ذلك وامر ان تؤتى الزوجات مهورهن . والمهر الذي اوجبه الاسلام لم تحدد قيمته ويختلف بقدرة الرجل المالية اما العادة السارية الان عند بعض المسلمين من اشتراط المهور الفاحشة لبناتهم والتي سببت احجام الشباب عن الزواج لعدم استطاعتهم تلبية تلك النفقات الباهظة وهذا يخالف روح القران الذي ورد فيه (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقوله صلى الله عليه وسلم(اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه والا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .



كلمة القراء

نحمد الله سبحانه وتعالى على ما يتمتع به قراؤنا من حسن الظن بالمجلة وعليه فنحن نحاول الا نهمل او نترك ونتجاهل اية رسائل دون رد اللهم الا اذا كان موضوع الرسالة يخالف نهج المجلة كأن يتحدث عن أمر يظن فيه فائدة للاسلام وهو ليس كذلك وما شابه هذه الامور ونؤكد جزيل شكرنا لاخواننا القراء لما يرونه من ان الاسلام هو المنقذ الوحيد والمعالج الاساسي للمشاكل ونشكرهم على ما يقدمونه لنا من مشاكل يلتمسون فيها الحل الصحيح والهداية للصواب ، وعليه فنحاول طمأنينة كل اخ قارىء الى مراده وجعله يعيش في واحة الاسلام وفي ظلاله الوارفة الا أن بعض الرسائل التي تحتاج الى تدقيق وتحقيق واستفسار فانها ترجأ الى أن يتم بحثها تماما كذلك هناك رسائل تحال الى صفحة الاسرة أو الفتاوى ـ ونأمل ان تفتح قريبا ـ أو صفحة الادب وتبدأ ان شاء الله مع بداية السنة القادمة ، أما الرسائل التي تنبهنا على الاخطاء فاننا نحلها محل الاعتبار والخطأ دليل الصواب ومن ذلك ما جاء في مطلع العدد (٣٢٣) صفحة ٣ حيث سقطت اكثر من كلمة « يدعون الى الخير » من الاية الكريمة في سورة آل عمران ١٠٤ وسبب ذلك يرجع الى المطبعة حيث سقطت عندهم مادة الحروف فرتبوها كيفما عرفوا وخرجت الآية بهذا الشكل وهي ناقصة تلك الكلمات . كذلك العدد (٣٢٤) فقد سقطت كلمة من الآية في مطلعه ص ٣ وهي « لكم » وذلك لعدم الانتباه لهذه الكلمة حال الكتابة وبهذا فنحن نبدي عذرنا لاخواننا القراء ونستميحهم العذر اذ ان المطابع بالذات عندنا هذه الايام أيضا تشعر بزحمة الطباعة ونأمل ان شاء الله الاحسن وهكذا نواصل سيرنا راجين من قرائنا الكرام موافاتنا بما لديهم من استفسارات او ملاحظات او أسئلة او مشاكل ونسأل الله أن يوفقنا واياهم وعامة المسلمين الى ما فيه الخير والصلاح والمثوبة الحسنى وبلوغ رضا الله جل وعلا .

الشباب

ان أبناء آدم عليه السلام ينقسمون الى جنسين هما : جنس الذكر وجنس الانثى وقد شرع الله سبحانه وتعالى لكل منهما مزايا خاصة به تميز كل جنس منهما عن الآخر . فهل امتثل كل جنس بما له وما عليه ؟ نقول في الجواب :

لا بل اعتدى كل جنس منهما على الآخر واصبح يمارس مزاياه حتى اصبح من الصعب التفريق بين كل جنس وآخر . فالمثل على جنس الذكر هو مثال الشباب ففي هذا العصر قد انهار الشباب انهيارا خطيرا كان من نتائجه هو أن حط من منزلته واصبح لا فرق بينه وبين الفتاة حيث أصبحت ممارسة مزايا الفتاة عنده شيئا عاديا فمن تربية الشعر الى لبس القلائد الى لبس أحذية الكعب وغيرها .

لا يا اخي الشاب انك لم تخلق لهذا الشيء انك خلقت لكي ترفع راية الحق فوق جماجم أعدائك . انك خلقت لكي تدافع عن دينك ووطنك . انك خلقت لكي تحقق الاماني المعلقة عليك . لا . لا يا رجل الغد أترك عنك هذه المآسي وشمر عن ساعدك وابدأ من جديد . ابدأ عهدا جديدا مليئا بالبطولات كن من الذين يخلدون مبادىء سامية على الدهر ولا تكن من الذين يتركون وراءهم أموالا فانية . انك بفعلتك هذه السيئة تدمر حياتك في المستقبل وتدمر كذلك سمعتك هل أنت امرأة؟ لا والله ولكن ليس من الصعب تسميتك بالمرأة لانك تمارس المزايا الانثوية وكأنك كذلك (أنثى) .

وفي الختام رجاء مني أن تعود الى مبادئك السامية . أن تعود لكي تعلنها حربا على الاعداء حتى تحقق النصر المبين . فثق انك لو طبقت جميع ما هو لك وعليك من أحكام الشريعة السمحة فسوف تقود العالم تحت راية التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ابراهيم احمد محمد ابو حميد
السعودية

ابنة حائرة

تقترح الاخت الموقعة تحت م ابنة حائرة تفتح صفحة لحل المشاكل كأن تكون بعنوان مشكلة وحل مثلا ونأمل أن يتيسر لنا ذلك الا انه حتى الان وبريد القراء يستقبل كل ذلك ويقوم بحل ما يمكن أن يحل من مشاكل ثم تطرح علينا هذه الاخت مشكلة نرى انها كبيرة ومؤثرة ونشاطرها الراي ونتألم معها لواقع هذه المشكلة ونرى وقوعها قد يكون من الطبيعي في مثل مجتمعاتنا الحاضرة ونشكرها على حسن ظنها بنا وعلى أن الاسلام هو الوحيد الذي يستطيع حل جميع المشاكل بالصورة التي يرضاها الله سبحانه والتي فيها مثوبة الله والجنة وان الله سبحانه غفار لمن تاب وامن وعليه فان هذه الاخت مأجورة على حرصها لمعرفة الحق ومعالجة الموضوع بالصورة الصحيحة ونرجو منها الاتصال بنا هاتفيا بمشرف بريد القراء على رقم مجلة المجتمع ٥١٩٥٣٩ أو كتابة عنوانها كي نقوم ما أمكن بتفصيل الموضوع بصورة مرضية وصحيحة .

● **الاخ زيد على العيد .. نأسف لهذا الالتباس والباب المقترح مشابه لباب من شذرات القلم — وسوف تجد ما بعثته من مادة في هذا الباب . نشكرك على هذه المشاركة ونتمنى أن تستمر .**

مجلة الطفل

ان المسلم لينفطر قلبه عندما يرى أطفال المسلمين تنحرف اتجاهاتهم منذ الصغر بالدعايات المتمثلة بالمجلات والتلفزيون حيث الرجل القوي او راعي البقر أو سوبرمان وما أشبه ذلك فرجائي أن يصدر من جهتكم مجلة للطفل تنير له دربه وتسدد خطاه نحو دينه وأمته الاسلامية . وتفضلوا بقبول شكري اليكم .

اخوكم سليمان برغك

الرد : لك جزيل الشكر على حسن هذا الراي ونسال الله سبحانه ان يعيننا على تحقيق هذه الرغبة والكل يرغب في ذلك .

● الاخ صالح عون عدنان الهاشمي بالرياض نرحب بما لديك من موضوعات ويمكن أن تنشر ان كانت صالحة للنشر ونسال الله ذلك .

● الاخ الموقع ب م ابن عثمان من الجزائر سبق وان ذكرنا طريقة الاشتراك في المجلة وارجع الى العدد (٣٢٣) صفحة ٩ وهو بالنسبة لك يساوي ستة دينار ويضاف لها اجرة البريد وتساوي ١٫٥٠٠ دينارا .

● الاخ محمد عبد الكريم الموسى من الرياض نشكرك على حرصك لتعاليم دينك واتباع آدابه اما الكتب التي تساعد المسلم في البلاد الغربية كي يرد بها على من يواجهه فهي كثيرة جدا ونذكر لك منها الكتب التالية :

نحن والحضارة الغربية للاستاذ الكبير أبو الاعلى المودودي .

الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية للاستاذ أبو الحسن الندوي .

الاسلام ومشكلات الحضارة للاستاذ الشهيد سيد قطب .

وسنزيدك ان شاء الله ببعض الرسائل وأسماء الكتب المهمة أيضا .

● الاخ سعد الناجي يعرض علينا أن يكون مندوبا صحفيا لنشر المجلة في شمال أمريكا ونحن نسر بهذه المشاركة الطيبة الا أننا ندرس طلبك أولا واذا تمت الموافقة عليه أرسلنا لك نعلمك بذلك ولك الشكر .

● الاخ خالد جميل القاضي من الرياض والاخوان د. ح. وتلميذ من المغرب نرجو منكم جميعا أن تعذرونا لتأخير الرد لان هذه الامور تحتاج الى تحقيق أكثر وليس من السهولة القاء الاحكام بتسرع .

● الاخ السيد متولي ابراهيم السيسي نسأل الله لنا وله التوفيق ونقول له يا أخي ان مشكلتك ليست كبيرة وان مثلها يردنا كثيرا وحاول أن تجد وتعمل وعسى الله أن ييسر لك بعد الدبلوم والشيء الذي تريد والاولى بنا أن نوجه طاقاتنا للاكثر حاجة فما أكثر المحتاجين اليوم فحاول اتباع ما أشرنا لك به ومع ذلك فنحن نرجو من أهل الخير والاحسان القيام بكل خير حيث انك شخص انهيت دراستك الجامعية وانت الآن تحضر للماجستير وفي حاجة وندعو للجميع بالسداد ان شاء الله

● ملاحظة : بعض الرسائل تحمل أسئلة فقهية وقد بينا انها سترجأ لصفحة الفتاوى الا أننا سنجيب باختصار على ما سنراه ضروريا في الاعداد القادمة ان شاء الله .

وكذلك بالنسبة لكثير من الرسائل تطلب رسائل الجمعية وان شاء الله نرسل اليهم .



أين تنشط الجاسوسية

في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ تحدث موشي ديان – وزير دفاع العدو – عن اسباب انتصار اسرائيل ، فرد الفضل اولا لقوة المخابرات الاسرائيلية داخل البلدان العربية ثم لتفوق سلاح الجو الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة لم ينس الناس قصة – كوهين – التي سبقت حرب ١٩٦٧ بعامين . هذا اليهودي استطاع ان يتوصل الى مصاف القادة في حزب البعث العربي الاشتراكي فكان مسؤولا عن شؤون المغتربين داخل الحزب ، ورشح ليكون وزيرا في حكومة البعث العتيد فرفض هذا العرض استجابة لأوامر المخابرات الاسرائيلية حتى لا يكشف أمره .

وما تفضلت وسمحت بنشره محكمة الثوار التي حاكمت كوهين مخجل جدا . كان الرجل لا يرد له أمر ، ولا يحجب عنه سر ، له ان يزور المواقع الامامية المجاورة لارضنا التي يحتلها بنو قومه ، ويتفقد الثكنات العسكرية .. واذا جن المساء اوى الى شقته كبار الرفاق مع زوجاتهم الرفيقات ، ويقوم الرفيق المناضل كوهين بواجب الضيافة ، ويغدق على المناضلين فيغمرهم بكرمه الحاتمي .. وبعد الفجر تبدأ مهمة الاتصال بأسياده في تل ابيب لينقل لهم ما سمع وما رأى .. وبين كل فترة وأخرى يقدم انفس الهدايا لزوجات كبار الرفاق .

قصة أخرى سبقت ورافقت حرب ١٩٦٧ هي قصة – باروخ نادل – فالاولى كانت مع ثوار بلاد الشام وهذه كانت مع ثوار الكنانة .

استقبل باروخ نادل الثوار العسكريين الذين ذهبوا الى باريس لشراء الاسلحة فعرفوه على انه ثائر وتاجر اسلحة يتعاطف مع ثورة الجزائر ، وسلك اسلوب كوهين نفسه فقدم لهم اجود ما يعشقه الثوار – الخمرة والمرأة – وتوثقت علاقات باروخ نادل مع الثوار ، فانتقل الى ارض الكنانة ليقوم بدوره الخطير في ليلة الخامس من حزيران . وهاتان القصتان جزء من مخطط للعدو الاسرائيلي ودوره التجسسي في البلاد العربية ، وجواسيسه قد يكونون خبراء ومستشارين من الامريكان والانجليز والفرنسيين والسوفيات والمبشرين الصليبيين والباطنيين .

ولهم اسلوب واحد في اداء واجبهم يتعرفون على أصدقائهم من المفتونين بالحضارة الاوروبية شرقية كانت او غربية ، وبعد توثيق العلاقات بينهم يقدمون اليهم – الخمرة والمرأة فيتهاوى – الثوار والامبرياليون – في هذا المستنقع الاسن – وعلى موائد الخمرة وفي احضان الغانيات يبوحون بكل ما في جعبهم من أسرار ومخططات . وبكل أسف ينشط العدو في استخدام هذا الاسلوب مع لجان شراء الاسلحة فيعلمون نوعها وعددها ومفعولها وقد يقومون هم بنقلها او ببيعها للاصدقاء .

وستستمر اعمال الجاسوسية ما دمنا بعيدين عن منهج الله سبحانه وتعالى ، فلو كان علية القوم في بلادنا يخشون الله لما شربوا الخمرة ، ولما حاولوا الاقتراب او مخالطة غير نسائهم .. وفي غير هذا الجو يستحيل ان ينشط العدو ، فما كان كوهين يستطيع ان يدخل مسجدا من المساجد ولو فعل ذلك لادرك المؤمنون النفاق في وجهه .

واخيرا : ان الذين لا يخشون الله تتوقع منهم كل شيء ولا تنزههم عن شيء .